



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أدب شعبي

الشاعر الميساني كاظم لاله .. وداعا 10



عربية ودولية

6 هل تتوقف الحرب وشيكاً في لبنان؟

حياة الشعب

5 انتهاكات خطيرة تلاحق الأطفال

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار : نهوض اليسار

نجاحها مرهون بالشفافية وبمنع المال السياسي والأجنحة المسلحة

مراقبون: تغيير قانون الانتخابات غايته إدامة الهيمنة وإبعاد المنافسين لقوى السلطة

بغداد - طريق الشعب

أدخلت القوى المنتفذة، البلاد في أجواء صراع انتخابي بصورة مبكرة، في ظل الحراك السياسي لتعديل قانون الانتخابات، والتلميح لتحالفات جديدة، الامر الذي يثير القلق مجدداً من استخدام النفوذ والسلطة في الحملات الانتخابية، بهدف إدامة وترسيخ هيمنة قوى السلطة. ويرتبط هذا الحراك بالخوف من فقدان بوصلة الهيمنة على القرار السياسي ومقدرات البلد التي خضعت الى رغبات هذه القوى على مدى عقدين، ولم تنتج خلال تلك الفترة استقراراً على جميع المستويات، بل كُرس النهج النفعي والمصلحي، الذي نتجت عنه هيمنة الفساد والفشل، بحسب مراقبين.

لتعزيز النفوذ

وتحدث الأكاديمي والمحلل السياسي عصام قبلي، عن انه "مع قرب كل مرحلة انتخابية تحاول القوى السياسية التقليدية التي تحكم سطوتها على السلطة والمال، تفصيل قانون انتخابي جديد يتلاءم مع وجودها السياسي". ويقول قبلي في حديث لـ"طريق الشعب"، ان تلك القوى لا تؤمن بفكرة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، إنما تريد ان تبقى لأطول فترة ممكنة، وبالتالي ينحصر الصراع في ما بين من يدعي تمثيل المكونات". ورأى قبلي، ان هذه الاشكالية ستبقى قائمة طالما بقيت هذه الكتل التي فشلت بتقديم منجز وطني، وهي تحاول ان تلعب على الوتر القومي والطائفي او المناطقي او الاجتماعي، ولذلك تريد إيجاد قانون يعزز وجودها". ويشير الى ان القوى السياسية المنتفذة لا تعتمد على البرنامج الانتخابي ومستوى وعي الجماهير، إنما تخلق الازمات لغرض تعزيز ووجودها ليس الا.

ما هي معايير النجاح؟

يقول هوكر جتو منسق شبكة شمس لمراقبة الانتخاب، ان انجاح العملية الانتخابية المقبلة، تتطلب مزيداً من الاستقلالية في ادارة مفوضية الانتخابات والابقاء على القضاة المنتدبين، وليس العودة الى تقسيم اعضاء مجلس المفوضين وفقاً لنهج المحاصصة الحزبية والطائفية. واكد جتو في تصريح لـ"طريق الشعب"، "ضرورة التشديد على منع استثمار موارد الدولة واستخدامها في العملية الانتخابية، واهمية تنفيذ كامل لقانون الاحزاب وخصوصاً ما يمنع ترشيح القوى السياسية التي لديها اجنحة مسلحة" اذ جرى التفاوض عن ذلك في السابق، طبقاً لحديث جتو.

وتابع، ان "قوى سياسية لديها أجهزة مسلحة لا تشارك في الانتخابات فقط، إنما تستغل موارد الدولة للسيطرة على

رابطة المرأة العراقية

لا للعنف ضد المرأة

رابطة المرأة العراقية: لا اعذار لمن يرتكب العنف ويبرره.. سارعوا في حماية النساء والفتيات « 4

عدم وجود قانون انتخابي غير عادل، وهذا لا ينسجم مع العدالة الانتخابية".

ويتحدث أيضاً عن رصد شبكات المراقبة "وجود ضغط على المنتسبين في الأجهزة الأمنية للمشاركة في الانتخابات والتصويت لجهات معينة".

طائلة على الانتخابات دون وجود سقف معين للإنفاق وغياب المتابعة، او مراقبة الصرف.

وطالب هوكر، بمراقبة عملية شراء الأصوات، التي تؤثر على الناخبين، عبر المال السياسي. ويضيف، ان "هذه هي ابرز العيوب التي تواجه العملية الانتخابية، فضلاً عن

المسار الانتخابي بشكل كامل".

ويرى الخبير الانتخابي، ان "مسألة سقف الانفاق ومراقبة تمويل الأحزاب والتشديد على الشفافية، تؤثر بشكل كبير على العملية الانتخابية"، ما لم يجر ضبطها وفق القانون.. على اعتبار أن الكثير من القوى السياسية تنفق أموالاً

وفق قياسات المسيطرين

من جهته، قال الخبير في الشأن الانتخابي، دريد توفيق، إن "موضوع تغيير قانون الانتخابات أصبح معتاداً في العراق، حيث يتم تغييره بعد كل دورة انتخابية، ويجري تفصيله بما يتناسب مع القوى الموجودة في مجلس النواب، وهو يحدث دائماً وفق قياسات الأطراف السياسية المسيطرة".

وذكر توفيق خلال حديث لـ"طريق الشعب"، أن "من يدعو لتغيير قانون الانتخابات غالباً ما يكون من المتضررين منه، لا سيما الذين يمتلكون قاعدة جماهيرية ضيقة ومركزة في مناطق صغيرة، وهؤلاء يرغبون في العودة إلى نظام الدوائر المتعددة والصغيرة، حيث يستطيع الشيخ أو زعيم العشيرة الفوز بسهولة بسبب قاعدته المحلية دون الحاجة إلى دعم جهات سياسية أخرى".

وأشار الى ان "تغييرات قانون الانتخابات في العراق أصبحت أداة سياسية بيد الكتل الكبيرة، حيث تعمل على تعديله بما يضمن بقاءها في السلطة والحد من نفوذ المنافسين، وليس لتطوير العملية الديمقراطية أو لتحقيق المساواة التي ينص عليها الدستور.

المتنفذون وراء التغيير المستمر

المدرّب الانتخابي، علاء الصغار قال ان "جميع أحزاب الإسلام السياسي تمتلك ماكينات انتخابية، والأخيرة هي من تقف وراء التغيير المستمر لقانون الانتخابات وعدم ثباته منذ عام ٢٠٠٥".

وتحدث الصغار لـ"طريق الشعب" عن وجود مقترح جديد لقانون الانتخابات يتضمن ان تكون ٢٠ بالمئة من المقاعد موزعة على شكل دوائر انتخابية متعددة و٨٠ بالمئة على شكل دائرة واحدة، وهو توزيع يختلف عن انتخابات عام ٢٠٢١".

ونوه الصغار الى ان "الاحزاب المنتفذة تفضل النظام الانتخابي المقترح حالياً، من خلال جعل ٨٠ بالمئة دائرة واحدة وبطريقة سانت ليجو، و٢٠ بالمئة دوائر متعددة أو الفائز الأكبر في نفس الدائرة او المحافظة".

وبيّن ان "القيادات المنتفذة ستفضل الدخول الى الانتخابات بنظام الدائرة الواحدة وفق سانت ليجو، لضمان صعودها، وعلى سبيل المثال، فإن بغداد لديها ٦٩ مقعداً ومسحوق الدخول بضعف هذا العدد من المرشحين، أي ١٢٨ مرشحاً وهؤلاء مجملهم قد يوفرون المقعد الضامن لهذه القيادات، كون العزوف عن الانتخابات وعدم قناعة الناخب العراقي بالأحزاب الطائفية ورموزها، قد يتسبب بفشلها إذا كان النظام يعتمد الدوائر المتعددة او الفائز الأكبر".

2 احتجاجات متواصلة..

الاحتجاجات المطلوبة تتسع وتشمل مطارات العراق

بقت على «الليّة»؟!

شدد وكيل وزارة الزراعة مهدي سهر الجبوري على "منع استيراد أي نوع من الشحوم، بما في ذلك الليّة"، وعلى أهمية دور الجهات الأمنية في وزارة الداخلية وجهاز الأمن الوطني، في منع ادخال أي مواد غذائية مهربة الى العراق، حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين.

راصد الطريق

واضح أن التهريب لا يهمل حتى "الليّة"، وها هي وزارة الزراعة تحذر من إدخالها عبر المنافذ الرسمية وغير الرسمية المنتشرة على امتداد الخارطة العراقية.

وهذا الحديث المتكرر عن تهريب المواد إلى داخل العراق يستدعي وقفة جادة وایضاً دور أجهزة الدولة في ضبط هذا الملف الحيوي، الذي يتسبب سنوياً بخسارة الخزينة العامة مليارات الدولارات نتيجة عدم إحكام السيطرة على الحدود.

يقينا ان الدولة وأجهزتها تدرك مكانم الخلل، والجهات التي تقف وراء عمليات التهريب الممنهجة، والتي – كما نعلم ويعلم الجميع – تديرها أطراف منتفذة تؤمن مسار هذه المواد من الحدود حتى المراكز التجارية الرئيسية. وتسهل هذه الجهات تجاوز السيطرات الأمنية عبر الرشاوى أو بوسائل أخرى.

لهذا فإن تهريب "الليّة" وما يمثّلها من المواد سيستمر، ما دامت هناك جهات منتفذة تستغل نفوذها لتأمين مصالحها الخاصة غير المشروعة.

الحكم غيابيا على المتهمين في «سرقة القرن»!!

بغداد. طريق الشعب

أصدرت محكمة جنايات الكرخ لمكافحة الفساد، أمس الاثنين، حكماً غيابياً بالسجن بحق عدد من المتهمين في قضية «سرقة الأمانات الضريبية»، المعروفة إعلامياً بـ «سرقة القرن». ومن بين المدانين، المتهم الرئيس نور زهير، ونائب سابق، بالإضافة إلى عدد من الموظفين المتورطين في الجريمة. وقال مصدر قضائي في حديث صحفي، إن المحكمة أصدرت أحكاماً بالسجن عشر سنوات بحق المتهم نور زهير، بينما حكمت على المتهم رائد جويي بالسجن لمدة 6 سنوات. كما حكمت المحكمة بالسجن ثلاث سنوات بحق عضو مجلس النواب السابق هيثم الجبوري. وكانت القضية قد أثارت جدلاً واسعاً في عام 2022 بعد الكشف عن فقدان أكثر من 3 تريليونات دينار عراقي (2.5 مليار دولار) من الأمانات الضريبية عبر ائتلاف استخدام صكوك وهمية. إثر ذلك، تم استدعاء عدد من المسؤولين من بينهم وزير المالية السابق علي علاوي، ومدير مكتب رئيس الوزراء السابق رائد جويي. وفي 24 تشرين الأول 2022، تم القبض على نور زهير، الذي كان يرأس مجلس إدارة إحدى الشركات المتورطة في القضية، إلا أنه أطلق سراحه لاحقاً بكفالة، بعد إعلان رئيس الوزراء استعادة 5 في المائة من المبلغ المسروق، مقابل تعهد زهير بتسليم المبالغ المتبقية.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 078542198509 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرذرة

تظاهرات في 5 محافظات

الاحتجاجات المطالبة بتسرع وتشمل مطارات العراق

بغداد. طريق الشعب

شهدت عدة محافظات تظاهرات احتجاجية شاركت فيها شرائح اجتماعية متعددة، حيث رفعت مطالب تتعلق برفض فصل المطارات العراقية عن الشركة العامة لإدارة المطارات والملاحه الجوية، وتثبيت أصحاب العقود، والتعاقد مع المحاضرين المجانيين. وفي الوقت نفسه، نظم أطباء مستشفى الصدر التعليمي في النجف إضراباً جزئياً عن العمل احتجاجاً على الانقطاع المتكرر للإعاشة. من جهة أخرى، طالب منتسبو هيئة الحشد الشعبي بتوزيع قطع الأرض عليهم.

موظفو المطارات

وشهد مطار بغداد الدولي، تظاهرة حاشدة نظمها موظفو المطارات العراقية بمشاركة ممثلين عن مطارات بغداد والبصرة والموصل والناصرية الدولية، رفضاً للتوجه الحكومي بفصل المطارات العراقية عن الشركة العامة لإدارة المطارات والملاحه الجوية وربطها بالدائرة الفنية في وزارة النقل.

المشاركون في التظاهرة، الذين أكدوا خبرتهم الطويلة في مجال الطيران المدني، أعربوا عن قلقهم من تداعيات القرار على إدارة المطارات وطرحوا المطالب من بينها إلغاء قرار فصل المطارات، باعتباره مخالفاً للقوانين التنظيمية الخاصة بالشركات العامة والإدارة المالية، وضمان حقوق الموظفين، بما يشمل الرواتب والحوافز، مع التأكيد على المساواة بين العاملين وفقاً للدستور. وشدد المتظاهرون على إعادة هيكلة مجلس إدارة الشركة العامة لإدارة المطارات والملاحه الجوية، مع اختيار ممثلين حقيقيين للموظفين لضمان التمثيل العادل، مشددين على رفض تقييد استقلالية المطارات العراقية أو المساس بمواردها المالية. إلى ذلك، نظم العشرات من موظفي مطار البصرة الدولي، وقفة احتجاجية أمام مبنى المطار استنكاراً للحديث عن نية فصل المطارات عن الملاحه الجوية. وعبر المحتجون عن رفضهم القاطع لهذا القرار المحتمل، معتبرين أن فصل موظفي المطار عن الملاحه الجوية، تحت أي ذريعة، يعد بمثابة «فصل الروح عن الجسد». وفي بيان تلاه المحتجون، ناشدوا رئيس الوزراء ووزير النقل التدخل لإلغاء هذا قرار، مؤكداً أن العمل بين المطارات والملاحه الجوية هو عمل تكاملي، وأن فصل المهام سيؤدي إلى حدوث انشقاقات سلبية قد تهدد استقرار مؤسسة المطارات برمتها.

المحاضرون في المجان

ونظم العشرات من المحاضرين المجانيين وأصحاب الأراضي المتبرع بها لبناء مدارس، وقفة احتجاجية أمام قسم تربية المدينة في البصرة.

عدم تعيينهم في إطار 3 آلاف درجة وظيفية خصصت لمحافظات ميسان وديالى والموصل. وأشار المتظاهرون إلى أن زملاءهم في محافظتي ديالى والموصل قد تمت إعادتهم إلى وظائفهم، بينما لم تتم إعادتهم في ميسان، ما دفعهم إلى تجديد تظاهراتهم للمطالبة بمعرفة سبب تأخر إطلاق هذه الدرجات الوظيفية في محافظتهم.

منتسبو الحشد الشعبي

ونظم العشرات من منتسبي الحشد الشعبي في محافظة المثنى، وقفة احتجاجية أمام مبنى ديوان المحافظة، للمطالبة بشمولهم بتوزيع قطع الأراضي السكنية. وقال أحد المشاركين في الوقفة، إن هذه المطالب تعد حقاً لشريحة الحشد الشعبي التي قدمت تضحيات كبيرة، دفاعاً عن الوطن، مشيراً إلى أن شريحة الحشد تستحق الاهتمام وتلبية مطالبها التي تخص حقوقها الاجتماعية. وأضاف المتحدث أن رسالتهم موجهة إلى الحكومة المحلية في المثنى بشقيها التنفيذي والتشريعي، مطالبين بشمولهم بحق السكن أسوة بباقي الشرائح المجتمعية التي استفادت من التخصيصات السكنية.



النجف
24 تشرين الثاني 2024

المعنية لمطالبتهم، سيضطرون إلى التصعيد والدخول في إضراب كامل، يشمل أقسام الطوارئ والحالات الحرجة.

أصحاب العقود

وجدد العشرات من موظفي عقود بشار السلام تظاهراتهم أمام مبنى ديوان محافظة ميسان، مطالبين بإطلاق الدرجات الوظيفية التي خصصها لهم مجلس النواب. وقال المتظاهرون، إن مجلس النواب قبل عامين على إعادتهم إلى الوظائف التي تم فصلهم منها في سنوات سابقة. وأضافوا أنهم متعاقدون ضمن برنامج «بشار السلام» وبطالبون حكومة ميسان بتوضيح أسباب

الانقطاع المتكرر للإعاشة منذ سبعة أشهر، فضلاً عن عدم توفير بيئة عمل آمنة وملائمة. وطالبوا الجهات المعنية بتوفير بيئة عمل لائقة تضمن سلامتهم وقدرتهم على تقديم الرعاية الصحية للمواطنين. وقالت فاطمة الفضل، طبيبة في المستشفى، في تصريح صحفي، ان «الإضراب يشمل حالياً الردهات غير الحرجة فقط، وإذا لم تتم الاستجابة لمطالبنا، سنضطر إلى تحويل الإضراب إلى شامل ليشمّل الطوارئ والحالات الحرجة». وأكدت، أن مطالبهم واضحة وتتضمن في توفير إعاشة مناسبة وظروف عمل تتيح لهم تقديم أفضل خدمة صحية للمرضى.

وأشار محمد حسن، أحد الأطباء، إلى أن الأطباء المقيمين يعانون من ظروف صعبة في «دار الأطباء»، حيث تصل فترة الخفارات إلى 48 ساعة أو أحياناً تمتد إلى ثلاثة أيام متتالية، ليعودوا بعدها إلى الدار التي يفتقر فيها المكان إلى أبسط احتياجات الحياة مثل الماء والطعام. وتحدث حسين عبد الخالق، طبيب جراح، عن الوضع الصعب في مستشفى الصدر، مؤكداً أن المستشفى يعد من أكبر المستشفيات التعليمية في النجف، ويتحمل عبئاً كبيراً في تقديم الرعاية الصحية لأبناء المحافظة. وأضاف، أن الأطباء المقيمين يعملون لساعات طويلة تصل إلى 20 يوماً في الشهر، وفي بعض الأحيان يعودون إلى «دار الأطباء» ليجدوا أن المكان يفتقر لأبسط الاحتياجات مثل الماء أو الصابون أو حتى كوب من الشاي. وأكد الأطباء المقيمون أنهم في حال عدم استجابة الجهات

المحتجون طالبوا بتوظيفهم وإصدار الأوامر الإدارية الخاصة بهم، محذرين من التصعيد السلمي في حال عدم الاستجابة لمطالبهم خلال أسبوع. وأوضح عمران العلوان، أحد منظمي الوقفة، أن الاحتجاج يأتي للمطالبة بحقوق المئات من أبناء شمالي البصرة، من المحاضرين المجانيين في ملف 19000 وأصحاب الاعتراضات في ملف 35، الذين أكملوا كافة الإجراءات اللازمة، لكن لم يصدر بحقهم أمر إداري. وأضاف العلوان، أن المطالب تتمثل في نشر الأسماء في ملف 19000 وإصدار الأوامر الإدارية بشكل عاجل، محذراً من التصعيد والدخول في اعتصام مفتوح إذا لم تتم الاستجابة. من جهته، أكد عبدالله عبد الجبار، أحد المحتجين وهو من أصحاب الأراضي المتبرعة لبناء المدارس، أنهم بدأوا عملهم كحراس ليليين منذ عام 2016 بناءً على قرار من وزارة التربية بتوظيفهم. لكنه أشار إلى أنه رغم الوعود السابقة بتوظيفهم ضمن ملف 19000، إلا أنه لم يصدر أي أمر إداري بهذا الشأن. المحتجون أعطوا مهلة أسبوع للجهات المعنية للاستجابة لمطالبهم، وإلا فإنهم سيضطرون للجوء إلى التصعيد السلمي للحصول على حقوقهم.

الأطباء

من جانبهم، أعلن الأطباء المقيمون في مستشفى الصدر التعليمي بالنجف، إضراباً جزئياً عن العمل احتجاجاً على

ندين الاعتداء على مدير مكتب الشرقية

اصدر ناطق باسم تحالف «قيم المدني» توضيحاً بشأن خبر نشره موقع «هف بوس ت عراقي» يوم السبت الماضي، بشأن تحالف مزعوم بين «قيم المدني» وممثلي جهة سياسية في السلطة. وبين الناطق ان الخبر عار عن الصحة ويستهدف الإساءة الى تحالف قيم وشخص رئيسه د. علي الربيعي.

تعرب اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة نينوى، عن ادانتها للاعتداء على مدير مكتب قناة الشرقية الفضائية في محافظة نينوى الإعلامي جمال البدراني. وترى ان ذلك يمثل اعتداءً على حرية التعبير وحق الصحفي في ممارسة دوره الإعلامي بكل حرية، كما تطالب الجهات المختصة بفتح تحقيق شفاف في هذا الاعتداء المشين، وانزال العقوبات المناسبة بحق المعتدين.

محلية نينوى
للحزب الشيوعي العراقي
2024-11-25

المناضل الجسور الرفيق أحمد حامد قادر.. وداعاً

مزيد من الأسى والحزن العميق تلقينا نبأ رحيل الرفيق العزيز والمناضل الجسور أحمد حامد قادر الذي سطر سجلاً نضالياً حافلاً، وفؤججاً فداً لكل المناضلين في سبيل الوطن الحر والشعب السعيد، طوال حياته الزاخرة بالمبادرات والإنجازات الكبيرة لصالح جماهير كردستان والشعب العراقي عامة، واضعاً نصب عينه على الدوام العمل المناثر والدؤوب لتحقيق الأهداف النبيلة التي نذر نفسه لها، دون أن تتنيه المعتقلات والسجون وأساليب التعذيب البشعة عن مواصلة النضال في سبيلها، رغم التضحيات الجسيمة التي قدمها أسوة بمناضلي الحزب وباطاله.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2024/11/25

وقد تبوأ الرفيق الغالي « أبو بروا » مواقع قيادية في الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي

تنسيقات التيار الديمقراطي في الخارج تناقش الأوضاع

السياسية والمشاركة في الانتخابات المقبلة

كوبنهاغن – طريق الشعب

عقدت تنسيقات التيار الديمقراطي في الخارج، لقاءً تشاورياً في 22-23/11-2024 في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن بحضور ممثلي 10 تنسيقات من مختلف دور العالم، وحضر اللقاء أيضاً المنسق العام للتيار الديمقراطي اثر الدباس وعضو المكتب التنفيذي عامر القيسي عبر منصة زوم واستعرض اللقاء التطورات السياسية في البلاد، وتطرق الى الفساد الذي بات يهش مؤسسات الدولة وعجز القوى السياسية المنتفذة عن تقديم الحلول الناجعة لمشاكل المواطنين، وتطرق الى الصعوبات التي واجهت التيار الديمقراطي في المدة الماضية.

وأشاد اللقاء بالفعاليات الناجحة التي تحققت في مجالات عدة، واكد على أهمية العلاقة بين تنسيقات الخارج والداخل ووحدة الصف وإشاعة روح التعاون بين كافة الهيئات. واستعرض ممثلو التنسيقات، تجارب وانجازات واختافات العمل في تنسيقاتهم، مؤكدين على أهمية تطوير ما هو ايجابي، ومعالجة النواقص والثغرات. واستمع المشاركون الى كلمة المنسق العام للتيار الديمقراطي اثر الدباس من بغداد، التي اكد فيها على دور التيار الديمقراطي في الحياة السياسية والاجتماعية، معتبراً ان هذا اللقاء محطة مهمة لتعزيز التواصل بين تنسيقات الخارج والعمل على النهوض بعمل تنسيقات التيار الديمقراطي، والاستعداد الجيد للمشاركة الفاعلة

في الانتخابات البرلمانية المقبلة باسم التحالف المدني الديمقراطي. وناقش اللقاء خلال يوميه الأول والثاني، تجارب تنسيقات التيار الديمقراطي في الخارج، ولاتحة العمل المشترك بين التنسيقات، وورقة عمل الشباب والتقرير الإنجاز وتقرير الاعلام وتقييم عمل الهيئة خلال العام المنصرم. كما ناقش اللقاء الاستعداد للمشاركة في الانتخابات البرلمانية العراقية المقبلة، حيث اكد المشاركون أهمية ان يكون لهم تصوراً واضحاً عن مشاركة التيار الديمقراطي في الانتخابات وتحديد الاسم الانتخابي وان يكون هناك المزيد من التفاعل والتواصل اليومي بين التنسيقات والمكتب التنفيذي وهيئات التيار المختلفة.

الحكومة تعلن نتائج الأولية

التعداد السكاني يُبرز عواقب السياسات الحكومية والعدادون يكشفون مشكلات عملية الإحصاء



بغداد. بسام عبد الرزاق

أشّر مختص في الشأن الاقتصادي، خطورة المؤشرات التي أظهرها التعداد السكاني، وذلك بتراجع سكان المناطق الزراعية والريفية لصالح الزيادة الانفجارية في سكان الحضر، فيما نوه إلى مؤشرات غابت عن التعداد برغم أهميتها في الجانب الاقتصادي.

الفجوة بين المدينة والريف

وقال المختص في الشأن الاقتصادي، احمد عبد ربه، لـ"طريق الشعب"، ان "الفجوة الكبيرة التي اظهرها التعداد السكاني بين نسبة الذين يسكنون في المنطقة الحضرية عن المناطق الريفية، مؤشر خطير، ففي الوقت الذي يجب العمل فيه على تطوير وزيادة المساحات الخضراء ومناطق الريف، تأتي زيادة نسبة السكان في الحضر، ما يعني ان الدولة ستزيد من انفاقها وزيادة الرواتب وهذا مؤشر سلبي، لاسيما ان العراق بلد زراعي والميزة التي يمتلكها هي الزراعة".

واكد عبد ربه ان "الامر فيه الكثير من الخطورة ويحتاج الى إعادة النظر بعد اعلان نتائج التعداد". وعن إمكانية احداث نقلة في عودة الساكنين الى مناطقهم الزراعية والريفية، أشار الى "أهمية توفير قروض حقيقية، وليست قروضا من اجل ان تسرق ويتم هدها، إضافة الى معرفة الاحتياجات التي بالإمكان توفيرها من قبل السكان أنفسهم لاستصلاح أراضيهم، وقد تكون معدات ممكن توفيرها ومنها منظومات الري". وأوضح ان "العراق لا يعاني أزمة مياه، بل هي أزمة ادارة للموارد المائية، وحتى مع الحديث عن وجود أزمة مياه فالعراق يملك ٢٠ مليار متر مكعب، فيما يملك الأردن نحو ١ مليار متر مكعب من المياه وانتاجها من الزراعة يصل للاكتفاء والتصدير، والسبب هو الإدارة الصحية للمياه".

وبين ان "ادارة المياه في العراق هي من تعرقل الحلول، فعلى سبيل المثال لا يوجد ما يوثق كمية المياه التي

يتم صرفها من قبل المواطنين في منازلهم، ولا يوجد ما يوثق كيفية ادارة الاستهلاك وتحديده".

وفي جانب اخر، كشف عبد ربه ان "هذا التعداد سيكون الأخير وبعدها سيجري تحديته الكترونيا، لكنه افتقر الى قضايا الشمول المالي والثقافة المصرفية لدى المواطنين، على اعتبار ان القائمين على التعداد هم من تحدثوا عن كونه تعداد تنمية واقتصاد، وكان لابد ان يضع في نظر الاعتبار المشاكل التي تواجه العراقيين في الخدمات المصرفية وتراجع النظام المصرفي والعقوبات التي نواجهها في هذا المجال. كما كان يفترض ايضا ان يسأل المواطن عن استخدامه للبطاقات الالكترونية، وهذه قضايا باعتقادي، اهملها التعداد".

التعداد لا يصنع التنمية

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، على حسابه الخاص في "فيسبوك" ان "التعداد لا يصنع التنمية اهما يسهلها".

وبين، ان "٤٥ مليون نسمة عدد سكان العراق حسب التعداد العام للسكان، هو ذاته تقريبا الذي توصلت اليه وزارة التخطيط في تقديراتها السكانية السابقة، وهو ما يعني ان العراق يملك قاعدة بيانات موثوقة عن الحالة الديموغرافية في العراق".

وأضاف ان "هذا الامر يضع حدا للمبالغات الكبيرة التي وصفت التعداد بأنه سيضع العراق على مسار التنمية لان التعداد لا يصنع التنمية وإنما يسهلها، اما التنمية فتصنعها الإرادة السياسية".

تعثر الإجراءات ومشاكل تقنية

وفي وقت سابق، كشف موظفو التعداد السكاني في العراق عن تعذر فتح الاستمارة الثانية الخاصة بتوثيق الوفيات، الأمراض، التعليم، والبطاقة الموحدة، وهو ما أدى إلى تأخير عملية التعداد بشكل عام.

وأوضح عدد من موظفي التعداد في تصريحات صحفية تابعتها "طريق الشعب"، أن "الكودات الخاصة

بالاستمارة الثانية لم تصل إلى الموظفين المكلفين، ما حال دون استكمال العملية"، مضيفين أن "النظام المستخدم واجه عدة مشاكل تقنية، أبرزها فشل المزامنة بين موظفي التعداد والمشرقيين، ما تسبب في تصغير كافة البيانات المدخلة". وأشار الموظفون إلى ان "الاستمارة الثالثة، المتعلقة بجرد السلع المعمرة والحالة الاقتصادية، سيتم فتحها في الخامس من كانون الأول المقبل". وانتقدوا خفض الأجور المخصصة لعملية التعداد، حيث كانت أجور العدادين في البداية تُقدر بـ٥٠٠ ألف دينار لمدة ثلاثة أشهر، مع تعويض مادي بقيمة ١٠٠ ألف دينار لفترة التدريب التي كانت تستمر لعشرة أيام. إلا أن العقود الموقعة قلصت الرواتب إلى ٢٥٠ ألف دينار، وفترة التدريب إلى سبعة أيام مقابل ٧٠ ألف دينار فقط.

وأشاروا إلى أن أجور الشهر الأول كان من المفترض أن تُصرف في الخامس عشر من الشهر الحالي، لكنها لم تُدفع حتى الآن.

التعداد لم ينته

في الاثناء، أكد المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، ان "المرحلة الثالثة من التعداد السكاني ستستمر لغاية ١٠ من كانون الاول المقبل والتي ستعطي صورة تفصيلية عن المشهد العراقي في جميع المجالات، (الصحة والتعليم والعمل والخدمات)، مبيّناً ان "البيانات ستشمل جمع تفاصيل الخدمات بدون استثناء". وأضاف ان "مثل هذه البيانات سترسوم خارطة جديدة للواقع، وبناءً على مسارات هذه الخرائط سيتم توجيه المشاريع وخطط التنمية، وتأثير الفجوات، وبعد ذلك تتم معالجتها عبر الخطط والبيانات التنموية". ووصف الهنداوي التعداد العام بأنه "اشبه بسونار الطبيب الذي يوضح جميع المشاكل لتتم معالجتها، وبالتالي فإن التعداد شخص المعرقلات واعطى صورة واضحة لجميع مؤسسات الدولة"، منوهاً الى ان "هذه النتائج ستترجم الى قرارات جديدة في

المستقبل". وأشار الى ان "النتائج التفصيلية ستعلن بعد الانتهاء من المرحلة الاخيرة للتعداد، وسيتم الكشف عن بيانات ونتائج واسعة جداً خلال الفترة المقبلة، لتكون الطريق الذي يرسم سياسات العراق التنموية". وأعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أن النتائج الأولية للتعداد السكاني أظهرت أن العدد الكلي لسكان العراق بلغ ٤٥,٤٠٧,٨٩٥ نسمة.

جاء ذلك في إيجاز صحفي، امس الاثنين، كشف فيه النتائج الأولية للتعداد العام والمساكن في العراق، التي جرت مرحلتها الثانية، وشهدت جمع البيانات الأساسية خلال فترة حظر التجوال بين ٢٠-٢٢ من الشهر الجاري. أذناه تفاصيل النتائج الأولية وفق ما أعلنه السوداني:

نسبة سكان الحضر: 70,3٪

نسبة سكان الريف: 29,7٪

عدد الأسر: 7,898,588

متوسط حجم الأسرة: 5,3 أفراد

عدد الذكور: 22,784,062 نسمة بنسبة

50,1٪

عدد الإناث: 22,623,833 نسمة بنسبة

49,8٪

الأسر التي ترأسها النساء: 33,11٪

الأسر التي يرأسها الرجال: 88,67٪

الفئات العمرية الرئيسية:

نسبة السكان دون سن العمل (أقل من 15

سنة): 36,1٪

نسبة السكان في سن العمل (15-64

سنة): 60,2٪

نسبة السكان فوق سن العمل (أكثر من

65 سنة): 3,7٪

عدد المساكن: 8,037,221

نسبة الدور: 92,1٪

نسبة الشقق: 6,6٪

نسبة الدور الطينية: 0,4٪

الأنواع الأخرى: 0,9٪

أفكار من أوراق اليسار

نهوض اليسار

إبراهيم إسماعيل

تتفق أطراف اليسار المختلفة اليوم على أن الصراع الحاد بين الرأسمالية الصناعية وذراعها الاستعماري وبين الطبقة العاملة والشعوب المستعمرة، والذي يميز به القرن العشرون، أسفر عن تحقيق منجزات هائلة على صعيد مستويات المعيشة والحريات وتحرير المرأة وإنهاء الكولونيالية وتحسن الرعاية الصحية وإرتفاع معدل الأعمار، رغم الثمن الباهض الذي دفعته البشرية في ذلك الصراع.

غير أن هذا التقدم واجه كبوة كبيرة مع صعود الليبرالية الجديدة بنهاية القرن، حيث تباطأ التصنيع وهيمن رأس المال المالي وصارت المستعمرات السابقة، تابعة و "مكتفية" بحريات محدودة ومشروطة، وتم تحجيم قوى اليسار حتى بات الكثيرون لا يرون فيها أملاً أو الهاماً مشعاً.

ولإضاعة معالم التغير في سمات الصراع، وجدت أطراف يسارية، بأن غو البروليتاريا في الدول المتطورة وشغيلة الدول التابعة وحركتها التحررية من الإستعمار، لم يقد متزامناً مع تطور الأشكال الجديدة من الرأسمالية المالية والرقمية، مما دفع بتناقضات جديدة للواجهة، هزت كل جوانب الحياة اليومية، من إدمان الإنترنت إلى السيارات الكهربائية ذاتية القيادة، لاسيما بعد أن سجل تطور شركات التقنية الحديثة وحجم هيمنتها على السوق العالمية، سرعة لم يسبق لها مثيل في التاريخ، حيث يسيطر نظام التشغيل ويندوز من مايكروسوفت على ٧٥ في المائة من أجهزة الكمبيوتر المكتبية، وتستحوذ فيسبوك وشركتها التابعة إنستغرام على ٨٢ في المائة من حركة وسائل التواصل الاجتماعي، وتتحكم جوجل بأكثر من ٩٢ في المائة من سوق محركات البحث العالمية، ويحرك نظام التشغيل أندرويد أكثر من ٨٠ في المائة من الهواتف الذكية في العالم.

كما شهد ميدان التمويل تطوراً مائلاً، فأصول شركة بلاك روك للاستثمار مثلاً تتجاوز ١٠ تريليون دولار، وتسيطر أكبر عشرين شركة لإدارة الأصول مجتمعة، خمس عشرة منها أمريكية، على ٤٤ تريليون دولار، وهو مجموع الناتج المحلي الإجمالي السنوي للولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا.

وأكدت الأطياف اليسارية أيضاً على أن مالكي هذه الشركات الرقمية والمالية، هم من بين أكثر الرأسماليين جشعاً وقسوة، فهم يحرمون العمال من أبسط حقوقهم النقابية، ويتهربون من الضرائب ويستغلون الإنفاق العام لتحقيق أرباح مذهلة. وكمثال على ذلك، بلغ معدل الربح الإجمالي لجهاز آيفون أو سامسونج غالكسي، ٦٠ في المائة قبل عقد مضى، في وقت لم يرتفع فيه الدخل السنوي للأغلبية بأكثر من ١,٨ في المائة!

وفي الوقت الذي تهتم فيه الرأسمالية بأرباحها وتدعي بأن القيود على تخريب البيئة يؤثر سلباً على النمو، بات مفصوحاً ما سببته شركاتها من كوارث أدت لتغير المناخ وخراب البيئة والجفاف وحرائق الغابات والفيضانات وارتفاع تركيز ثاني أكسيد الكربون في الجو بنسبة ١١,٤ في المائة خلال عقدين، إضافة إلى المخاطر الهائلة التي تسببها الزيادة في انبعاثات غاز الميثان من النفايات الناتجة عن مخلفات الطعام، والتي يأتي معظمها من المجتمعات الرأسمالية "المتطورة"، لأن باقي البشر أما جيع أو لديهم فقط ما يسد الرمق.

ولهذا باتت أغلبية أطراف اليسار متفقة على أن الأزمات الاقتصادية، التي راقتت تطور أكثر أشكال الاستغلال الرأسمالي قسوة، وشموله التعليم والرعاية الصحية وكل الخدمات العامة من أجل تحقيق المزيد من الأرباح، فندت الآراء التي ادعت بأن الثورة الصناعية الرابعة ستفضي لإنتاج رأس المال البشري وستقضي على الربح في الرأسمالية. وكان بديهياً أن يؤدي هذا الاضطهاد الطبقي البشع والمخاطر الكبيرة التي تهدد الحياة في الأرض، إلى نهوض اليسار وتجدهد ولولادة يسار جديد، لا فرق بين الرايتين، يسار يتحدى بجدية الإمبريالية، ويمثل تهديداً متنامياً لهيمنتها.

استهجان واسع لاعتقال الناشطة دعاء الاسدي

الناصرة . طريق الشعب



أعرب تحالف الدفاع عن حرية التعبير في العراق عن إدانته الشديدة لاعتقال الناشطة والمدافعة عن حقوق الإنسان، دعاء الأسدي، في الناصرة. وقال التحالف في بيان إن توقيف الأسدي على خلفية آرائها ومواقفها السياسية يعكس تصعيداً خطيراً في سياسة تقييد الحريات واستهداف النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان. وأضاف أن "الاعتقال يمثل انتهاكاً لحقها في التعبير عن رأيها بحرية، ويعكس توجهًا مقلقًا نحو قمع الأصوات المعارضة وتضييق مساحة الحريات العامة"، مطالبًا السلطات بالإفراج عن الأسدي، وضمان سلامتها وسلامة جميع النشطاء والصحفيين. من جانبها، استنكرت رابطة المرأة العراقية فرع ذي قار، أمس الاثنين، اعتقال الناشطة والمناظرة دعاء الأسدي من مكان عملها، معتبرة أن هذا الإجراء يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وكتباً للحريات. وأكدت الرابطة في بيان لها على ضرورة احترام حقوق الأفراد في التعبير عن آرائهم والمشاركة في الاحتجاجات السلمية، مشددة على رفضها أي محاولة للحد من الحريات العامة. يذكر أن الناشطة دعاء الأسدي تعتبر من الوجوه البارزة على صعيد محافظة ذي قار وعرفت بنشاطها الواسع خلال انتفاضة تشرين.

بيان تحالف 188 في مناسبة حملة 16 يومًا لمناهضة العنف ضد النساء

ما نحتاج إليه في دعم الاستقرار والأمن والسلم المجتمعي. ونعد ذلك أيضاً جزء من العنف السياسي- الطائفي ضد المرأة وحقوقها الدستورية. لقد أكدت السياسات والخطط الوطنية للحكومة العراقية -كالاستراتيجية الوطنية للمرأة العراقية، والخططة الوطنية الثانية لتطبيق القرار ١٣٢٥ والاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة، على ضرورة توفير بيئة تشريعية منصفة للنساء، بتشريع قانون مكافحة العنف الأسري، الأمر الذي يعكس التناقض الواضح بين أداء السلطتين التنفيذية والتشريعية، في احترام التزامات العراق الدولية التي صادق عليها، ولا سيما اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، واتفاقية حقوق الطفل، والعهدين الدوليين الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويرى تحالف ١٨٨ للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية النافذ، الذي يضم قوى سياسية ومدنية وشبكات نسوية، ومنظمات مجتمع المدني ومدافعي حقوق الانسان، ان الوضع الراهن في بلدنا العزيز، يتطلب العمل لتعزيز الوحدة الوطنية، ودعم الاستقرار والامن والسلام، من خلال مناهضة الطائفية والعنصرية والتمييز والاقصاء، ومحاربة الفساد، وتحقيق العدل والمساواة وفقا للدستور.

وانسجاماً مع أهداف حملة الـ ١٦ يوماً لمناهضة العنف ضد النساء، ندد مطالبين بالسحب الفوري لمقترح قانون تعديل قانون الأحوال الشخصية، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية الناجيات من العنف الجنسي والجسدي، وإنشاء مراكز امنة توفر الحماية والخدمات المتكاملة لهن، والعمل الوطني الجاد لتشريع قانون مكافحة العنف الأسري، لتعزيز جهود التنمية وبناء السلام في ظل نظام ديمقراطي حر، قائم على اساس المواطنة المتساوية وعدالة النوع الاجتماعي.

2024-11-25

لازال العنف من اهم التحديات التي تواجه النساء والفتيات العراقيات، حيث تتفشى ممارسات الاعتداءات الجسدية والجنسية، والعنف في إطار الأسرة، والزواج المبكر والقسري، وتراجع في الحقوق الأساسية التعليم والعمل والصحة. يأتي ذلك وسط ضعف مؤسسات إنفاذ القانون، وترسخ الاعراف والعادات القبلية البالية، وغياب آليات الحماية التي ساهمت في إفلات مرتكبي الجرائم ضد النساء من العقاب، ما عزز من بيئة العنف وعدم الشعور بالأمان في مجتمعنا. في ظل غياب قانون مكافحة العنف الأسري، الذي فشل مجلس النواب في إقراره منذ ٢٠١٧.

فيما تسعى القوى المنفذة الطائفية في مجلس النواب، منذ آب الماضي الى تمرير تعديل قانون الاحوال الشخصية، وسط اعتراض ورفض شديدين من قبل قوى اجتماعية وسياسية ونيابية وشعبية كونه يتناقض مع العديد من مبادئ الدستور: السيادة للقانون، مساواة العراقيين أمام القانون بدون تمييز، الفصل بين السلطات، استقلالية القضاء. كما أنه يشكل تراجعاً لحقوق النساء والأطفال، من خلال إلغاء العديد من المكتسبات التي نالتها المرأة في قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ النافذة، لتحديد سن الزواج بـ ١٨ سنة، ومنع الزواج والطلاق خارج المحاكم، والحق في التفريق القضائي، والتعويض عن الطلاق التعسفي، وحق السكنى في بيت الزوجية بعد الطلاق، وكما يهدد حضالة الأم لأطفالها، وميراث الزوجة من الأراضي، وضمانات أخرى وفرّها القانون النافذ، كان لها الأثر الإيجابي في استقرار الأسر والمجتمع. ان القانون النافذ الذي يستند الى مبادئ الشريعة الاسلامية وافضل ما قدمته المدارس الفقهية من احكام تلامد روح العصر، ساهم في تعزيز سلطة القضاء والعدالة ومؤسسات تنفيذ القانون. ان "تحالف ١٨٨" يعد محاولة تعديل القانون لغرض شرعة الطائفية التي تمزق وحدة النسيج الاجتماعي العراقي القائم على علاقات المصاهرة المختلطة بين مختلف المذاهب والاعراق، وهو

لمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات رابطة المرأة العراقية: لا أعذار لمن يرتكب العنف ويبرره.. سارعوا في حماية النساء والفتيات



التمويل لدعم توفير البيانات من أجل إثراء السياسات والبرامج، وتعزيز قدرات النظم الصحية ومقدمي الخدمات، وتوسيع نطاق الجهود المبذولة في سياقات تقديم المساعدة الإنسانية والاستجابة العاجلة لضحايا الحروب والنزوح والعنف الجنسي.

اننا أمام تحد عالمي، ولا أعذار لمن يبرر العنف اليوم ضد المرأة، ونحن نتحدث عن قضايانا كعراقيات، ومن خلال نضالنا اليومي نجدد تضامنا لترفع أصواتنا عالياً، ونرفض التسامح مع العنف ضد المرأة وجرائم الإبادة في فلسطين وغزة ولبنان وسوريا واليمن والسودان وفي أي مكان، وبأي شكل من الأشكال، ولابد من رصد سياسات الحكومات والتزاماتها من حيث تعزيز نظم المساءلة والمحاسبة من أجل ملايين النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للعنف، يجب أن نعمل بجهد أكبر وبشكل أسرع للحد من العنف والتمييز، وبناء بيئة وعالم أفضل.

رابطة المرأة العراقية
25 تشرين الثاني 2024

أذ تؤكد احصائيات الامم المتحدة للعام ٢٠٢٣ ما لا يقل عن ٥١١٠٠ امرأة ، تعرضن للعنف وأُنهن قُتلن على أيادي شركائهن وأفراد أسرهن. وهذا يعني أن امرأة تُقتل كل ١٠ دقائق، ولم يزل مرتكبها يحظون بالإفلات من العقاب والصمت وعدم المساءلة من قِبَل صناع القرار.

اننا في رابطة المرأة العراقية وكمنظمة مدافعة عن حقوق المرأة والطفل نجد أن إنهاء العنف ضد المرأة لايتحقق إلا إذا عملنا عليه معا ووفق شراكات فعالة، لافتين الانتباه إلى مخاطره وأضراره وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية ، والتصدي لكل ما يعد انتهاكاً مثل ما يجري اليوم من اخلال بالتشريعات العراقية ومحاولات لنسفها كما في قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨، بوصفه قضية تتعلق باستقرار الاسرة والبلد، ويتعين اتخاذ المزيد من الإجراءات لضمان أن تعيش النساء بكل أطيافهن حياة خالية من العنف والإكراه، فضلاً عن الاستجابات القوية وحاسبة الجناة، وتسريع اقرار التشريعات الرادعة والحامية للأسرة والمرأة والطفل، والعمل من خلال استراتيجيات وطنية حقيقية وزيادة

لا يزال العنف ضد المرأة يشكل حاجزا في سبيل تحقيق العدالة والتنمية والسلام، وكفالة الحقوق الإنسانية للمرأة والفتاة ، وبهذا يكون صعباً بالإبقاء بالعود التي قطعها الحكومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لن نبنى مجتمعات متقدمة ومستقرة ، دون وضع حد للعنف ضد النساء والفتيات، والذي اشتدت مظاهره لتبلغ مستويات أفسى وأبشع في أماكن مختلفة، وتفاقمت بسبب الحروب والصراعات وجرائم الإبادة والتغير المناخي. بما في ذلك أماكن العمل وعبر الإنترنت. إن غياب السلام والعدالة واستمرار الاضطهاد والعنف في هياكل المجتمع لدرجة أنهما يحولان حياة المرأة والفتاة الى جحيم يومي، بغض النظر عن المكان الذي تعيش فيه في العالم. لقد أصبحت مظاهرها خطيرة تهدد حقوق الانسان واستقرار الاسرة وحتى البلد، للحد الذي ينسف كل المجهودات الرامية الى بيئة آمنة وسلام مستدام.

يُعد العنف ضد المرأة والفتاة واحدا من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارًا واستمرارًا وتدميراً في عالمنا اليوم،

باريس.. تظاهرة نسوية كبيرة لمناهضة العنف ضد المرأة

باريس – طه رشيد

الذي لا يزال متواصلا ضد المرأة في العديد من الدول، ومنها العراق. وقد استجاب أبناء الجالية العراقية لدعوة إلى المساهمة في التظاهرة، أطلقها المنتدى العراقي في فرنسا. ورفعوا شعارات تندد بالتعديلات الطائفية المقترحة على قانون الاحوال الشخصية العراقي، وترفض زواج القاصرات وتدعو إلى المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة.

ومن المقرر أن تواصل تلك المنظمات، نشاطاتها الجماهيرية المتنوعة لمدة ١٦ يوما.

شهدت شوارع العاصمة الفرنسية باريس، السبت الماضي، تظاهرة نسوية كبيرة دعت إليها مجموعة من منظمات المجتمع المدني النسائية، في مناسبة "١٦ يوماً من النشاط لمناهضة العنف ضد المرأة والفتاة"، والتي تبدأ سنويا من يوم ٢٥ تشرين الثاني حتى يوم ١٠ كانون الأول.

وازدحمت شوارع باريس بالنساء والرجال من مختلف الأعمار، ومن بلدان مختلفة، رافعين شعارات تندد بالعنف



شبكة حقي للمدافعات عن حقوق الانسان تدعو للقضاء على التمييز بين المرأة والرجل

المرأة مع نساء وفتيات غرة في تحدياتهن المستمرة لمواجهة الواقع الأليم والحصار القاسي واستمرار الحرب وتداعياتها، نساء يعيشن في تنقل مستمر وخوف متواصل وعلى لسان ممثلة هيئة الأمم المتحدة " لا يوجد مكان آمن للنساء في غرة " . الاف النساء والاطفال قتلوا بشكل مساوي على ايدي القوات الإسرائيلية مع استمرار الحرب . حيث تعيش النساء والفتيات كابوس لا ينتهي , يرافقهن يوميا العنف والدمار ..

تندد تضامنا مع النساء في فلسطين ولبنان والسودان ومع جميع النساء والفتيات اللواتي يعانين من الاثار القاسية للصراعات الوحشية في جميع انحاء العالم .

لترفع أصواتنا عاليا للاعتراف بنضالهن والدفاع عن حقوقهن..

تعكس الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في البلاد على الرغم من التقدم الذي تحقق في بعض المجالات , الا ان النساء ما زلن يعانين من صعوبات وانتهاكات كبيرة لحقوقهن .. في حين ان من اهم السبل للنهوض بالمجتمع وتطوره هو تطور المرأة لذلك نحتاج الى توفير كافة الشروط التي تكفل حقوق المرأة والنهوض بدورها لتأخذ دورها المجتمعي وهذا ما دفع المجتمعات المتقدمة لوضع ضوابط تكفل الحماية القانونية للمرأة وحظر جميع صور التمييز ضدها وهذا يتطلب اتخاذ تدابير تشريعية وإجراءات وآليات للوصول الى ما يناسب اداء ودور النساء العراقيات. ولتحقيق التوازن المجتمعي وعملا بتنفيذ خطط العراق الاستراتيجية لابد من القضاء على كافة اشكال التمييز بين المرأة والرجل ولابد من معالجة جادة من خلال تشريع قوانين او الغاؤها او تعديلها لتحقيق المساواة التي كفلها ونص عليها الدستور العراقي . وتتضمن شبكة حقي للمدافعات عن حقوق الانسان بمناسبة الحملة العالمية لمناهضة العنف ضد

العار المحيطة به. وبشكل عام، يظهر العنف بأشكال جسدية وجنسية ونفسية ، وتشمل عنف الزوج والاخ والاب والتحرش في الشارع ومواقع العمل والاعتداء الجنسي على الفتيات و الأطفال والزواج القسري والملاحقة والمضايقة الإلكترونية . وتظهر حقائق وأرقام من الموقع الشبكي للأمم المتحدة للمرأة انه على مستوى العالم، تعرضت ما يقدر بنحو ٧٣٦ مليون امرأة للعنف بأشكاله المتعددة والفتيات معرضات بشكل خاص لغرض العنف - حيث تتعرض واحدة من كل أربع فتيات للإساءة وتُظهر الدراسات أن نسبة انتشار العنف ضد النساء والفتيات الذي تسره التكنولوجيا تراوح بين ١٦ و ٥٨ في المائة، وأن النساء الأصغر سنًا يتأثرن به بشكل خاص، حيث إن الجيل المولود بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٢ والجيل المولود بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩٦ هما الأكثر تضرراً. وتتعرض ٢٧٠ من النساء في الصراعات والحروب والأزمات الإنسانية للعنف. وفي العراق المرأة تواجه تحديات عديدة

الدومينيكان، بأوامر من حاكمها وقتها رافاييل تروخيلو، بسبب كونهن معارضات سياسيا لنظامه الذي ظل على هرم السلطة في بلاده حتى عام ١٩٦١، فافرض سيطرة مطلقة على البلاد. وبعد انهيار نظام تروخيلو، كرمت ذكرى الأخوات ميرابال، وقامت أختهن الرابعة المتبقية على قيد الحياة المسماة (ديدي) بتحويل المنزل الذي ولدن به لمتحف لشقيقاتها الراحلات يضم مقبنتابتهن، إضافة للكتب والأفلام الوثائقية والسينمائية التي خلدت ذكراهن . وتكرها للأخوات ميرابال اللواتي أصبحن رمزا للمقاومة والنضال والبسالة في مواجهة العنف ضد النساء، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٩٩ تخليد ذكراهن من خلال الاحتفال سنويا باليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة بالتزامن مع يوم وفاتهن. يعد العنف ضد النساء والفتيات أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا واستمرارا وتدميرا في عالمنا اليوم. ولكن لا يزال معظمه غير مبلغ عنه بسبب انعدام العقاب والصمت والإحساس بالفضيحة ووصمة

يصادف هذا العام مرور ٢٥ عامًا منذ إعلان اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة.. ٢٥ تشرين الثاني ما يعرف باليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، وقد اختير هذا اليوم لإطلاق ١٦ يوما من النضال تختتم في ١٠ كانون الأول في اليوم العالمي لحقوق الإنسان.. يعتبر العنف بأشكاله المتعددة سببا جوهريا لوفاة واعاقة النساء جسديا ونفسيا مقارنة مع حوادث السير والامراض ، بحسب موقع الأمم المتحدة. وتلفت حملة ٢٠٢٤، التي شعارها هو: كل ١٠ دقائق تُقتل امرأة (#لاعذر) الانتباه إلى التصعيد المثير للقلق للعنف ضد المرأة لإحياء الالتزامات والدعوة إلى المساءلة والعمل من قِبَل صناع القرار.

وقصة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد النساء بدأ مع ثلاث شقيقات، هن باتريسيا وماريا وأنطونيا، وهن من عائلة ميرابال .. كان والدهن رجل أعمال ناجح وكن يعيشن حياة مسورة ومستقرة. تعرضن لعملية اغتيال وحشية في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٦٠ في جمهورية

في اليوم العالمي للطفل

انتهاكات خطيرة تلاحق أطفال العراق

متابعة – طريق الشعب

لا يختلف واقع حقوق الطفل في العراق عن واقع حقوق الإنسان في البلاد بعامه. إذ ان تراجع تلك الحقوق لا يزال مستمرا على نحو خطير، في ظل مواصلة الفقر المدقع والنزاعات والانفلات الأمني وانتشار السلاح وغياب منظومة قانونية توفر الحماية للصغار.

هذا ما تفيد به الباحثة الاجتماعية أمل الكباشي في مناسبة يوم الطفل العالمي 20 تشرين الثاني. وتؤكد الكباشي في حديث صحفي، ان "ارتفاع مستويات العنف بشكل خطير ضد الأطفال بات واضحا وملموسا من خلال ما يتم نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك ما يظهر من نسب الاعتداء على الأطفال"، مضيفة أنه "بالرغم من مصادقة العراق منذ سنوات على البروتوكول الخاص باتفاقية حقوق الطفل والالتزام بتوفير بيئة آمنة وصحية لجميع الصغار، إلا ان أطفال البلاد لا يزالون يواجهون تحديات أمام حصولهم على تلك الحقوق". وتوضح أن "الأطفال يواجهون تصاعداً في العنف وتراجعاً في مستويات التعليم في ظل ارتفاع نسب التسرب الدراسي نتيجة لفقدان الكثير من الوسائل التي تشجع الأطفال على الاستمرار في الدراسة، ومنها البنى التحتية الجيدة والخدمات المتكاملة وغيرها، فضلاً عن التراجع على المستوى الصحي". وتشدد الكباشي على ضرورة أن تفي الحكومة بالتزاماتها، بما جاء في الاتفاقية الدولية وما نص عليه الدستور من مواد تتعلق بحقوق الطفل، مشيرة إلى ان "العنف يعتبر من أكثر الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال، وهو في ارتفاع مستمر نتيجة لتشتت الطفل ما بين الأسرة المفككة في ظل ارتفاع مستويات الطلاق".

انتهاكات متعددة

تتفاقم المعاناة التي يواجهها أطفال العراق بفعل ظواهر خطيرة لم تجد السلطات الحكومية حلولاً لها، وأبرزها العمالة والتسرب الدراسي والاستغلال والاتجار بالبشر، فضلا عن المخدرات والعنف الأسري والنزوح القسري - حسب رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، د. فاضل الغراوي.



ويذكر الغراوي في حديث صحفي، أن "الطفل العراقي بحاجة إلى نقلة نوعية في السياسات والإجراءات والبرامج للارتفاع بواقع حقوقه، خاصة أن العراق ملزم بمواثيق دولية في هذا الشأن"، مبينا أن "هناك سياسة وطنية للارتفاع بواقع حقوق الطفل، لكن التشريعات لا تزال بعيدة عن منظومة الحماية، ولا زال قانون حماية الطفل غير مُشرّع حتى الآن. كما لم تجر مراجعة شاملة لواقع حقوق الطفل وإمكانية الارتفاع به بما يتناسب ويتكامل مع فلسفة حقوق الإنسان وحقوق الطفل التي أرساها الدستور العراقي".

وكان الغراوي قد أوضح في تصريحات سابقة، أن أسباب ارتفاع معدلات عمالة الأطفال في العراق سببه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية، جراء ارتفاع معدلات البطالة والفقر والصراعات التي شهدتها البلاد والنزوح وارتفاع معدلات العنف الأسري ضد الأطفال وضعف منظومة التشريعات القانونية والاستراتيجيات الخاصة بحماية حقوق الطفل. ويلفت الغراوي إلى أنه "بالرغم من مصادقة العراق على الاتفاقيات الأساسية التي تحمي الأطفال من

حديث صحفي أن من مظاهر ذلك الاضطهاد: عدم تفعيل قانون التعليم الالزامي، وعدم مراقبة الأطفال الذين يعملون في أعمال شاقة أو في أعمال لا تناسب أعمارهم، وعدم وضع برامج للحد من تسول الأطفال في الشوارع، منوها إلى انه "في ظل الوضع الحالي، فإن العراق مهدد بأمية كبيرة نتيجة تسرب الأطفال من المدارس".

ويشدد هادي على أهمية "تفعيل قانون التعليم الالزامي الذي سيجبر أولياء الأمور على إلحاق أطفالهم بالمدارس، كذلك تشريع قانون يحمي حقوق الطفل من الأسباب التي أدت إلى العمالة أو التسرب".

ماذا عن قانون حقوق الطفل؟!

تذكر رئيسة لجنة المرأة والأسرة والطفولة في مجلس النواب، دنيا الشمري، أن لجنتها سعت إلى رفع قانون حماية الطفل لقراءته قراءة ثانية "رغم انه لا يفي ولا يتحدث عن حقوق واقعية للطفل العراقي، إنما هي حقوق موجودة فعلاً، منها اكتساب الجنسية والحقوق الصحية. كما يتحدث القانون عن أمور ليست موجودة في المجتمع العراقي".

وتبين في حديث صحفي، أن "القانون طرأت عليه تعديلات عديدة تصل إلى 100 ورقة رغم ان مسودته لا تتجاوز 3 أوراق فقط"، مشيرة إلى ان "هناك مساعي لقراءته قراءة ثانية، لكن جاء كتاب من الأمانة العامة لمجلس الوزراء، من قبل المستشار أحمد الفتلاوي، يفيد بأن لجنة المستشارين قررت التريث في الأمر لغرض إجراء بعض التعديلات على القانون".

وتضيف الشمري أنه "تم تشكيل لجنة لكتابة بعض التعديلات والتصويت عليها واعطاء لجنة المرأة القانون الجديد، وتم الاتفاق على عقد جلسات لمناقشة هذا القانون بعد الانتهاء من التعداد السكاني". وعن التعديلات التي تسعى لجنة المرأة لإضافتها إلى القانون، تبيّن انها تتعلق بـ"محاربة التسول والاتجار بالبشر ودور الإيواء الأهلية التي لا يُعلم مصير الأطفال فيها، فهذه أهم القضايا التي يجب مناقشتها بالقانون، وستتم المطالبة بأن تكون دور الإيواء حكومية فقط. كما ان هناك أطفالا متميزين على مستويات عالية من الذكاء ولديهم جوائز عليا، منها في الذكاء الاصطناعي، فهؤلاء يجب توفير رعاية لهم من خلال القانون الجديد".

جميع أشكال العمالة، وهي اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 138 بشأن الحد الأدنى لسن العمل، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182 بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال التي دخلت حيز التنفيذ منذ عام 1985، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، بالرغم من ذلك كله، إلا ان نسب عمالة الأطفال في البلاد ما زالت مرتفعة".

ويدّعى الغراوي الحكومة والبرلمان بـ "الإسراع في تشريع قانون حماية الطفل وتعديل قانون العمل وتشديد العقوبات على أصحاب المصانع الذين يستخدمون الأطفال، فضلا عن خلق فرص اقتصادية للأطفال وإنشاء صندوق الأجيال ووضع نسبة فيه للطفل لحين بلوغه 18 عاماً".

حقوق مضطهدة

يُفترض بالعراق أن يكون ملتزما بالاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الطفل، والتي كان قد وقع عليها، مهما تغيّرت الحكومات، غير ان تلك الحقوق لا تزال مضطهدة - وفق رئيس جمعية حماية وتطوير الأسرة العراقية، حقي كريم هادي، الذي يرى في



الداخلية، فإن العملية شهدت القبض على أكثر من 618 متهماً. ووقتها وعد مدير إعلام وعلاقات وزارة الداخلية خالد

العريق، تفتقر إلى أعمال الصيانة والترميم، ما جعلها مهددة بالانزلاق كغيرها من المباني التراثية في مناطق أخرى. وفي السابق، كانت البنايين موطناً لمجتمعات عراقية متعددة. وكانت تعد من أحياء بغداد المزدهرة التي تمثل نموذجاً للتعايش السلمي، أما اليوم فقد بدت خالية من ذلك تماما، بعد أن مح الإهمال بصمتها المعمارية والمجتمعية. إذ ان المباني القديمة التي كانت تشكل جزءاً من هوية المدينة، أصبحت اليوم شواهد على تاريخ مفقود!

في نهاية نيسان الماضي، خضعت البنايين لعملية أمنية وخدمية، هي الأوسع فيها منذ سنوات. حيث رفعت الغطاء عن أعمال إجرامية، منها صناعة المخدرات والمتاجرة بها، فضلا عن عصابات للجريمة المنظمة والاتجار بالبشر وغيرها.

ووفقا لما نقلته وكالات أنباء عن ناطق باسم وزارة

متابعة – طريق الشعب

تربز منطقة البنايين، في قلب بغداد، كواحدة من المناطق التراثية القديمة التي عانت ولا تزال تعاني إهمالا خدميا صارخا، بعد أن عانت إهمالا أمنيا طيلة السنوات الماضية.

وأظهرت صور حديثة التقطتها عدسة وكالة أنباء "شفق نيوز"، مشاهد مؤلمة لمبانٍ تراثية من طراز الشناشيل البغدادية، تقترب أعمارها من المائة عام، قد تحولت إلى هياكل مهجورة آيلة للسقوط، تحاصرها النفايات، ما يعكس الإهمال المستمر لهذه المعالم التاريخية التي كانت تشكل جزءاً أساسياً من هوية بغداد الثقافية.

كما أظهرت الصور بشكل جلي، كيف ان هذه المباني القديمة باتت في حالة يرثى لها. فبالرغم من تاريخها

أكل

مرضى العيون يتعثرون في زقاق «ابن الهيثم»!

خليل إبراهيم العبيدي

زقاق يمر منه مرضى العيون - وهم الأولي بالسير في مسالك آمنة تجنبهم التعثر والوقوع في المحذور - عند مدخله حفر يتعرّض فيها حتى الأصحاء من أصحاب العيون السليمة، فما بالك بضعيفي البصر أو عديميه، ممن يسرون عبره قاصدين مستشفانا الوحيد المتخصص في طب العيون في بغداد (مستشفى ابن الهيثم)؟!

أما الشوارع المحيطة بالمشفى، فهي الأخرى بحاجة ماسة إلى زيارة مسؤول البلدية، كي يعيد النظر في مستوى نظافتها وما تعانيه من حفر كثيرة منتشرة هنا وهناك!

ذي قار

مواقع الطمر «المخالفة»

تشكل تحدياً صحياً وبيئياً

متابعة – طريق الشعب

أفاد مدير بيئة ذي قار موفق الطائي، بأن انتشار النفايات واستمرار العمل في مواقع الطمر الصحي المخالفة، يشكلان تحدياً بيئياً وصحياً في المحافظة، لا سيما أن تلك النفايات يتم حرقها من قبل ما يعرفون بـ"النباشة"، الذين يبحثون عن المعادن في النفايات.

وقال في حديث صحفي، أن "مشكلة انتشار النفايات داخل الأحياء السكنية في الناصرية، لا تزال مستمرة دون معالجات حقيقية. فيما تواصل دائرة البلدية رمي النفايات في موقع الطمر الصحي الحالي جنوبي المدينة، وهو غير حاصل على الموافقات البيئية"، مبينا أن "هذا الموقع يتعرض إلى تجاوزات النباشة، الذين يقدمون على حرق النفايات، ما ينقل الأبخرة الملوثة إلى المناطق السكنية القريبة، ومنها منطقة الإسكان الصناعي، الأمر الذي يسبب أضرارا بيئية وصحية".

أصحاب أراضٍ في البصرة:

البلدية حوّلت أراضيها إلى

مكبات للأنقاض!

متابعة – طريق الشعب

شكا أصحاب أراضٍ سكنية في مقاطعة الداودية في البصرة، من تحويل أراضيهم إلى مكبات للأنقاض، مبينين في حديث صحفي، أنهم موظفون في شركة الموائج، وفي العام 2017 وُزعت عليهم أراضٍ في المقاطعة المذكورة، قرب الأكاديمية البحرية.

وأشاروا إلى أن آليات تابعة للبلدية تقوم برمي الأتبان والأنقاض المستخرجة من الأنهر، في أراضيهم، الأمر الذي حوّل المقاطعة إلى تلال من الأنقاض.

وذكر أصحاب الأراضي، أن هناك العديد منهم يقومون حالياً ببناء منازل على أراضيهم، وأن وجود هذه الأنقاض أضر بهم كثيراً، وشوّه منظر المقاطعة، لا سيما انها تقع على الخط السريع، مطالبين الحكومة المحلية بوضع حد لهذا التجاوز.

مواصلة

- ببالغ الحزن والأسى تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة الرفيق العزيز حميد العميري (أبو مصطفى).
- كان الراحل مثلاً للنضال والتفاني في خدمة قضايا شعبه ووطنه.
- له الذكر الطيب، ولعائلته ومعارفه الصبر والسلوان.
- ببالغ الحزن والاسى تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا خبر رحيل زوجة عم الرفاق خالد وعصيدة وعماد وزيد شلتاغ، الفقيدة شكرية كلاص حالوب (ام عمران)، وذلك مساء الاثنين المصادف 18 تشرين الثاني الجاري.
- والفقيدة هي زوجة الفقيد موسى شلتاغ حالوب، الاخ الأصغر للشهيد حميد شلتاغ حالوب، وهي ام لثلاثة عشر من الأولاد والبنات.
- التعازي والمواساة القلبية للرفاق الأعزاء، عضو اللجنة المركزية السابق والسفير العراقي السابق وليد شلتاغ، وجميع أخوته وأخواته، كذلك أبناء الفقيدة وعائلة شلتاغ، متمنين لهم الصبر والسلوان وللفقيدة الذكر العطر الدائم.

حزب الله والكيان الصهيوني يتبادلان هجمات كثيفة

هل تتوقف الحرب وشيكاً في لبنان؟



متابعة – طريق الشعب

تواصل المشاورات بين مختلف الجهات حول اتفاق وقف إطلاق النار على لبنان، ويتوقع مسؤولون من الكيان الصهيوني، أن يجري التوصل إلى اتفاق خلال أيام في ظل تقدم بالمفاوضات. وحذروا من أن عدم التوصل إلى هذا الاتفاق، قد تستمر الحرب على لبنان لوقت طويل.

نقاط خلافية

نقلت صحيفة إسرائيلية، عن مصدر سياسي، تأكيداً انه "سيجري اتفاق تسوية في لبنان خلال ايام"، في وقت تخطط حكومة الكيان إلى زيادة الهجمات على لبنان من أجل تقليص قدرات حزب الله، وسط تخوفات من تكثيف وتيرة إطلاق النار من لبنان حتى يتم التوصل إلى إطلاق النار. ورغم الحديث عن قرب الاتفاق، لكن وسائل إعلام تتحدث عن العديد من نقاط الخلاف التي لا تزال قيد البحث، وتتمثل أبرزها في آلية الإشراف على تنفيذ الاتفاق وصلاحياتها.

وبينت مصادر وجود ١٣ نقطة خلافية حول الحدود يطالب لبنان بتثبيتها في التسوية بينما تصر إسرائيل على تأجيل هذه المرحلة لوقت لاحق. كما نقلت القناة الـ ١٢ الإسرائيلية عن مصدر إسرائيلي قوله إنه لا تزال هناك قضايا يتم نقاشها، لكن الإعلان عن اتفاق مع لبنان ممكن خلال أيام.

ضغط عسكري

وأطلق حزب الله ٣٥٠ صاروخاً على الكيان الصهيوني، أصاب الكثير منها أهدافاً مهمة، في المقابل شن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأحد، سلسلة غارات جوية جديدة على مناطق عدة بالضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، في موجة قصف هي الأنفع منذ بدء العدوان على لبنان، وطلب من سكان مناطق في العاصمة إخلائها بهدف تسويتها في الأرض، كما كثف قصفه على المنازل وسقط بسبب ذلك مئات الشهداء والجرحى.

ووسط ذلك طالب وزير المالية الإسرائيلية زئيف

إلكين بتكثيف الضربات على حزب الله لدفعه للموافقة على الاتفاق، وفق وصفه. فيما طالب وزير الأمن القومي المتطرف إيتنار بن غفير، بعدم التوقيع على الاتفاق.

تهديد بالاستقالة

وفي وقت سابق، هدد المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، عاموس هوكشتاين، بالاستقالة من منصبه إذا فشلت المفاوضات الحالية، وبحسب وسائل إعلام عربية، أنه ابلى مسؤولين في لبنان والكيان بأنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق خلال الأيام القليلة القادمة، فإنه سيضطر للانسحاب من المحادثات.

وأوضح هوكشتاين أنه "نقل هذه الرسالة إلى إسرائيل عبر السفير الأمريكي مايك هرتزوغ". ورغم أن مكتب نتنياهو أكد استلام الرسالة، فإنها تبقى التساؤلات حول ما إذا كانت تلك خطوة

رسمية من الولايات المتحدة أو مجرد محاولة للضغط على الأطراف المعنية لإتمام الصفقة.

فرصة ضائعة

قالت هيئة البث الإسرائيلية إن رئيس وزراء الاحتلال، أضع فرصة التوصل إلى اتفاق لتبادل أسرى مع حركة حماس خلال تموز الماضي، إرضاء للوزيرين المتطرفين بين غفير وسموتريتش.

وبينت أن حركة حماس كانت على استعداد للإفراج على عدد من الأسرى، دون ربط ذلك بشرط وقف النار بشكل كامل، في محاولة للربط بين المرحلتين الأولى والثانية من اقتراح وقف إطلاق النار الخاص بالمساعدات الإنسانية.

ويتخوف مراقبون من عدم المضي بتوقيع الاتفاق، كما فعل نتنياهو سابقاً، وهذا يعني إطالة أمد الحرب وتوسعتها، من أجل مصالح شخصية لنتنياهو والوزراء المتطرفين.

تواطؤ امريكى

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الولايات المتحدة لوقف تسليح إسرائيل بعد غارة شنتها على لبنان قبل شهر أسفرت عن مقتل ٣ صحفيين وجرح ٤ آخرين، ووصفتها المنظمة بأنها "وصمة عار للولايات المتحدة وإسرائيل". وقالت المنظمة إن "تلك الغارة شكلت على الأرجح هجوماً متعمداً ضد مدنيين وجريمة حرب واضحة". ووجدت أن الجيش شن غارات باستخدام قذائف ملقاة من الجو تشمل مجموعة "ذخائر الهجوم المباشر المشترك الأمريكية الصنع".

وأضافت المنظمة "على الحكومة الأمريكية تعليق نقل الأسلحة إلى إسرائيل بسبب الغارات العسكرية غير القانونية المتكررة على المدنيين، التي قد تجعل المسؤولين الأمريكيين متواطئين في ارتكاب جرائم حرب".

الجنائية الدولية: على الدول الأعضاء اعتقال نتنياهو وغالانت

في عدة تصريحات رفضه للضغوط التي حاول البعض ممارستها عليه، وأن مكتبه يواصل متابعة تحقيقاته المستقلة والمحايدة في الوضع في دولة فلسطين.

وبشأن إمكانية إصدار أوامر اعتقال أخرى بحق مسؤولين في دولة الاحتلال، قال العبد الله إن المدعي العام أشار إلى متابعته لخطوط إضافية في التحقيقات قد تقوده إلى تقديم طلبات جديدة إلى القضاة لاستصدار أوامر اعتقال أخرى.

الإجراء الذي تجده الجمعية مناسباً.

وبين العبد الله، أن "أوامر الاعتقال هي بداية المرحلة التمهيدية في قضية، وأن مرحلة المحاكمة هي مرحلة لاحقة، ولا يمكن أن تجري المحاكمات غيابياً بحسب نظام المحكمة، بل لا بد من حضور الأشخاص المطلوبين لذلك".

وحول الضغوطات التي مورست على المحكمة وعلى المدعي العام كريم خان في هذه القضية، قال العبد الله، إن المدعي العام للمحكمة أكد

مع المحكمة وفقاً للفصل التاسع من النظام أما الدول غير المنضمة إلى النظام فيمكن لها أن تختار التعاون طوعاً مع المحكمة".

وأوضح "بعد إصدار مذكرة الاعتقال تطلب المحكمة من الدول التي يوجد المشتبه بهم على أراضيها التعاون مع المحكمة"، لافتاً إلى أنه "يمكن لقضاة المحكمة في حال وقوع خرق لموجب التعاون من دولة طرف في نظام روما أن تحيلها إلى جمعية الدول الأطراف في النظام لاتخاذ

متابعة – طريق الشعب

طلابت المحكمة الجنائية الدولية، أمس، الدول الأعضاء بها بالتعاون بشأن تنفيذ مذكري اعتقال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت.

وقال فادي العبد الله المتحدث باسم المحكمة، في تصريح لوكالة الأنباء الفلسطينية، إن "على الدول الأعضاء في نظام روما الأساسي واجب التعاون

مليوناً نازح فلسطيني مهددون

بالجوع والعطش والمرض

غزة – وكالات

حذرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من أن أكثر من مليوني نازح في قطاع غزة يحاصره الجوع والعطش والمرض، وقالت إن الحصول على وجبات الطعام أصبح مهمة مستحيلة بالنسبة للعائلات في القطاع.

وأكدت الوكالة، أن "ما يسمح الاحتلال الإسرائيلي بإدخاله عبر المعابر، من الدقيق والمواد الغذائية، لا يلبي ٦ في المائة من حاجة السكان في قطاع غزة"

وتحدثت عن أزمة حادة يشهدها القطاع بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال، وتسبب ذلك في صعوبات جمة للحصول على الخبز، بعد إغلاق معظم المخازن جنوب القطاع. وأشارت أونروا إلى أن أوضاع النازحين في خيام النزوح ومراكز الإيواء مأساوية، في ظل الجوع والبرد، وعدم قدرة المنظمات الدولية على تلبية حاجات النازحين، إثر شح الطعام والغذاء.

وطالبت بفتح كامل للمعابر، وإدخال ما يحتاجه السكان للحد من المجاعة التي فاقمت حالات سوء التغذية والأمراض المختلفة في قطاع غزة.

السودان.. قوات الدعم السريع

تقصف أم درمان بـ «المسيّرات»

الخرطوم - وكالات

شنت قوات الدعم السريع، في وقت مبكر صباح أمس، هجوماً بالطائرات المسيّرة على مواقع شمالي أم درمان في السودان، كما اقتحمت ونهبت نحو ١٠ قرى في محلية شرق النيل، وفقاً لمصادر اعلامية وحكومية.

وأوضحت المصادر، أن الهجوم وقع على دفتين، وتصدت لها مضادات الجيش السوداني. فيما تعرضت يوم أمس الأولى قاعدة وادي سيدنا العسكرية لهجوم مماثل.

ولاتزال السودان تعيش في أجواء الحرب المستعرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، إذ لقي ٧ مدنيين حتفهم يوم السبت، كما جرح ٤٧ آخرون بسبب القصف الذي شنته قوات الدعم السريع على سوق للنازحين في مدينة الفاشر، يأتي ذلك بعد أن شهدت المدينة تبادلاً للقصف المدفعي بين الجيش وهذه القوات.

باكستان.. السلطات الأمنية تمنع

التظاهرات المؤيدة لعمران خان

إسلام آباد – وكالات

شدت الجهات الأمنية الخناق على مؤيدي رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، الذين وصلوا إلى العاصمة إسلام آباد، أمس، للمطالبة بالإفراج عنه، وسط تقارير عن أعمال عنف في أماكن أخرى بالبلاد.

ويواجه خان أكثر من ١٥٠ قضية جنائية. ورغم ذلك، يظل يحظى بالشعبية، حيث يؤكد حربه السياسي، حركة إنصاف أن القضايا المرفوعة ضده ذات دوافع سياسية.

وفرضت السلطات إغلاقاً أمنياً وتم إغلاق الطرق السريعة المؤدية إلى العاصمة لعرقلة المتظاهرين، الذين دعاهم خان للسير باتجاه البرلمان وتنفيذ اعتصام. وقالت الشرطة: إن "التجمعات من أي نوع محظورة في إسلام آباد بموجب أحكام قانون".

مرشح تحالف اليسار رئيساً لجمهورية الأوروغواي

العريضة إلى العمل السري في سنوات حكم الدكتاتورية العسكرية (١٩٧٣ - ١٩٨٥).

وتُعرّف الجبهة نفسها بأنها "تقدمية شعبية ديمقراطية ومناهضة للأوليغارشية ومعادية للإمبريالية ومناهضة للعنصرية ومناهضة للنظام الأبوي".

وتتّيز الجبهة الاهتمام ليس فقط بسبب وحدتها المستمرة منذ أكثر من ٥٠ عاماً، ولكن أيضاً بسبب نشاطها المستمر في جميع أنحاء البلاد بواسطة لجانها الشعبية، التي تضم نشطاء من جميع الأحزاب الأعضاء في الأحياء الحضرية والمناطق الريفية.

ووفقاً لمركز الدراسات الاقتصادية والسياسية ذي الميول اليسارية، واجهت أوروغواي الاختيار بين الانحدار الاجتماعي والتقدم الاجتماعي. لقد نجح تحالف اليسار في تحقيق التقدم الاجتماعي في سنوات حكومته الأولى (٢٠٠٥ - ٢٠١٩) ارتفع الإنفاق الاجتماعي من ١٨,٥ إلى ٢٥,٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وعندما فاز تحالف اليسار برئاسة البلاد عام ٢٠٠٥، كان قرابة ٤٠ في المائة من سكان أوروغواي يعيشون تحت خط الفقر. وخلال سنوات حكم اليسار انخفض معدل الفقر في البلاد إلى ٨,٨ في المائة، ولكنه عاد ليرتفع. وفي ظل حكومة اليمين مرة أخرى إلى ١٠,١ في المائة بحلول عام ٢٠٢٣.

وتعاني أوروغواي من مشاكل اجتماعية قليلة نسبياً. ووفقاً لتقارير وسائل الإعلام، فإن الفئات الوسطى فيها الأكبر في أمريكا الجنوبية، حيث تبلغ قرابة ٦٠ في المائة من السكان؛ ووفقاً لأرقام البنك الدولي، يعيش قرابة ٦ في المائة من السكان في فقر. ومع ذلك، هناك أصوات تحذر من ارتفاع معدلات الفقر أيضاً.

لكل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وستواصل البرازيل والأوروغواي العمل معاً في ميركوسور والمنندييات الأخرى من أجل التنمية العادلة والمستدامة والسلام والتكامل الإقليمي.". وهنا رئيس باراغواي المحافظ سانتياجو بينيا والرئيس الأرجنتيني اليميني المتطرف خافيير مالي الرئيس المنتخب أورسي. وكان مرشح اليسار قد فاز بجولة الانتخابات الأولى، التي جرت في ٢٧ تشرين الأول الفائت، وحصل مرشح جبهة "أمبيلو" (الجبهة العريضة) اليسارية ياماندو أورسي على ٤٣,٤٤ في المائة، مقابل ٢٨ في المائة لمنافسه الرئيسي ألفارو ديلغادو مرشح الحزب القومي (يمين وسط).

مرشح اليسار

أورسي هو المرشح المفضل لرئيس الجمهورية الأسبق، والشخصية اليسارية المعروفة عالمياً خوسيه "بيبي" موخيكبا، الذي حكم البلاد في سنوات ٢٠١٠-٢٠١٥.

كان أورسي، البالغ من العمر ٥٧ عاماً، والعمدة السابق لمدينة كانيلونيسو، قد فاز في الانتخابات الحزبية الداخلية على عمدة العاصمة كارولينا كوس ثم رشحها لمنصب نائب الرئيس.

الجبهة

تأسست الجبهة العريضة عام ١٩٧١ وتضم، بين قوى أخرى، حركة المشاركة الشعبية والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وأحزاب يسارية أصغر. وأبرز شخصياتها، الرئيس السابق خوسيه موخيكبا، الذي سُجن لمدة ١٣ عاماً بسبب مشاركته في الكفاح المسلح. لقد لجأت الجبهة



الرئيس الجديد اورسي ونائبته كارولينا كوس

أمريكا اللاتينية ترحب

موراليس، رئيس أوروغواي المنتخب. وقال موراليس في إشارة إلى أمريكا اللاتينية: "إن الرياح التقدمية تهب مرة أخرى في وطننا العظيم". وأيضاً هنا رئيس اورغواي اليساري الأسبق بيبي موخيكبا من جبهة أمبيلو، الذي قام بحملة من أجل فوز أورسي في الانتخابات.

أرسل الرئيس البرازيلي لولا بركية تهنئة: "هذا انتصار

ورحب الرؤساء اليساريون والتقدميون في أمريكا اللاتينية مثل كلوديا شينباوم (المكسيك)، وغابرييل بوريتش (تشيلي)، ولويس آرسى (بوليفيا) بانتصار أورسي وأعربوا عن استعدادهم لتعزيز التعاون. كما هنا الرئيسان السابقان للأرجنتين وبوليفيا، كريستينا كيرشنر وإيفو

يحيى علوان.. الكاتب والإعلامي الذي ما نصب قلمه

عصام الياسري

مساء يوم الإثنين ٢١ تشرين الأول أكتوبر ٢٠٢٤ عن عمر ناهز الثامنة والسبعين، توقف قلب الكاتب والإعلامي العراقي يحيى علوان عن الخفقان، بعد صراع مديد مع المرض، كان يناوش فيه الموت ويتحارب عليه عشرات المرات، لكنه للأسف، دخل هذه المرة رحلة الاعودة، فترك لنا ألم غيابه ووحشة الإبداع

برحيله المفاجئ والمحزن كأن به ينشد... بلا وطني لاقيتك أيها الموت بعد يأس!

للكاتب يحيى علوان الذي كان يقيم في برلين منذ عقود، العديد من المؤلفات وله مؤلفات أربعة اثنتين منها في طريقها للنشر... في العام ٢٠١٨، صدر كتابه الوثائقي الروائي الموسوم "مطارد بين... والحدود" كتب في مستهله جملتين لهما مغزى عميق يفسر مشاعره الدفينة.

[لوطن فُطِرنا على حبه... هويتنا غيره، لكننا لم نُفطم عن عشقه، رغم ما حل به من نزالات!] الأخرى [وإلى كل الشهداء والضحايا، رحلوا نيابة عنا...! ولكل الذين يحملون مشاعر التنوير نحو اعتناق البشرية...!]

في كل متوجه الإبداعي، الروائي والإعلامي: لم تكن نصوص يحيى علوان مجرد كلمات، بل كانت نبضات روح، تحمل مشاعر وآلاما وآمالا. لقد

جعل من القلم سلاحه، ومن الصحافة رسالة، يسعى دوما لتسليط الضوء على القضايا التي تهم المجتمعات العراقية، مدافعا عن الحق والعدالة بجرأة لا مثيل لها.

في عالم تتصارع فيه القيم والمبادئ، لم تكن السنوات الأخيرة للكاتب والصحفي يحيى علوان الذي عاش حياة مليئة بالتحديات والمخاطر، محاطة بالمرض والتعب الجسدي فحسب، بل كانت معركة يومية مع العوز والألم الذي تجاوز حدود الجسد ليغمر روحه بالفقد والحنين. الكلمات التي كان يكتبها يستمد منها قوته، رغم الظروف الصعبة التي عاشها. لم يكن يخبئ خلف أوجاعه، بل كان يتخذ من قلمه سلاحا، يسجل فيه آلام المجتمعات وينقل معاناة الفقراء والمهمشين. كان يرى في الفقر ليس مجرد حالة اقتصادية، بل معركة وجودية، وألما يحرق النفوس. كان يتحدث بصوت عال عن القضايا التي تهم الجميع، ويتألم لأجل الذين لم تسمع أصواتهم.

يحيى علوان الذي لم يكن مجرد قلم، بل كان صوتا حقيقيا للحق والحرية. لقد انخرط في العمل السياسي كيساري الهوى، مدافعا عن حقوق المظلومين وحق الشعوب في التعبير والكرامة والحياة الكريمة. عاش حياته متبنا قضايا الإنسانية، وكانت كلماته سلاحه في مواجهة الظلم والاستبداد. لم يتردد في الوقوف إلى جانب

المهمشين، معبرا عن آلامهم وآمالهم، معززا روح المقاومة في قلوب الذين يكافحون من أجل حريتهم وحقوقهم الأساسية. لم يكن يكتب من منطلقات شخصية، بل كان يحمل على عاتقه هموم شعبه، متمسكا بقيم العدالة والمساواة. لقد كان يؤمن أن للإنسان الحق في حياة كريمة، وأن صوت الحق لا يمكن أن يقمع، مهما كانت التحديات.

عاش يحيى علوان سنواته الأخيرة حالة عوز، محاطا بمعاناة لم تكن وحده يتحملها، بل كان صوتا للعديد من المبدعين العراقيين الذين عانوا في داخل وطنهم وخارجهم من قسوة الظروف والمظالم. لقد كان رمزا للإبداع والنضال، لكنه لم يكن مهمل عن معاناة الكثير ممن شاركوه حلم التغيير والحرية في ظل واقع مرير، انقضت عليه الأيام كالسكاكين، ولكن ذلك لم يمنعه من الكتابة، ولا من الاستمرار في الدفاع عن حقوق المظلومين ومن أجل الحرية والكرامة...

ورغم ظروفه الصعبة عازفا عن الأمل، إلا أنه لم يتوان عن مواجهة التحديات التي مر بها بجرأة وعزيمة، تماما، كما فعل العديد من المثقفين والفنانين والمبدعين العراقيين. إن رحيله وهو في الغربة بعيدا عن وطنه الذي أحب، مكسور خاطر يعاني من الألم والعوز، هو دعوة للمطالبة بوضع حد للتحديات التي يمر بها الكثير من المبدعين

العراقيين من فنانين وكاتب وإعلاميين ومفكرين. فالألم الذي عاناه لم يكن مجرد تجربة فردية، بل كان جزءا من معاناة جماعية، تثقل كاهل الثقافة والفن والإبداع في العراق. أيضا فرصة لتسليط الضوء على معاناة العديد من المبدعين العراقيين من العوز والإهمال الذي بسببه فقدوا في هذا العصر حياتهم.

الكاتب والصحافي يحيى علوان الذي عاش في ظل ظروف قاسية لا تطاق، وهي ظروف يعاني منها اليوم العديد من المثقفين وهم يضيئون دروب الإبداع والمعرفة. مما يقتضي على الدولة والجهات المعنية اتخاذ خطوات جدية لحل مشكلاتهم وتكرهمهم. فالمبدع هو ثروة وطنية، ويجب أن توفر له الظروف المناسبة للعيش بكرامة ليعبر عن نفسه، ويسهم في بناء المجتمع. معنى آخر، نحتاج إلى سياسات واضحة تدعم حقوق المبدعين، وتضمن لهم حياة كريمة، وتوفير لهم فرص المشاركة الفاعلة في الشأن العام. إن الإبداع لا يزدهر في بيئة تعاني من القمع والظلم، بل يحتاج إلى مساحة من الحرية والدعم.

لقد شهد "العراق" معاناة الكثير من المبدعين الذين ضحوا بأحلامهم وأفكارهم، معانقين الألم بصبر وكرامة علوان واحدا منهم. كلماته كانت تتحدث عن قضايا الفقراء مسلطا والمهمشين،



عبد الرزاق كميل شاعراً ومناضلاً

الشعر الشعبي في بابل، وقد أصدر ديوانه الأول (طشين شوف) الذي جمع فيه ما وجد من قصائده التي فقد أكثرها لاضطراره بسبب موقفه السياسي وبحكم عمله الوظيفي إلى التنقل بين مختلف المحافظات العراقية، والشاعر الملتزم في عهود التسلط لا يستطيع الاحتفاظ بما يكتب مدونا وليس له إلا أن يحفظ شعره خشية أن يقع بأيدي غير أمينة تؤدي به إلى غياهب السجون لذلك فإن أكثر قصائد الديوان هي من محفوظاته وليس من مدوناته أو مما احتفظ به زملاؤه ومحبه.

عرف الشاعر عبد الرزاق كميل باسمه الشعري "أبو قمر" وأشهر به منذ أواسط ستينيات القرن الماضي، وشارك فيما شارك فيه أبناء جيله من أحداث عاصفة في تلك الفترة متأثرا بالشارع السياسي وتوجهاته الوطنية التي فرضت وجودها على ما كتب من شعر.

وشاعرنا عرف بمفرداته المميزية التي لا تزال تحمل روح الشعر السني ومدرسته الأثرية التي عرفت بمفرداتها النابعة من رؤى وطنية وشعبية غابت عن الشعر في الوقت الحاضر بعد أن لبس الشعر أردية تمثل الرؤى والأفكار القديمة التي عادت بالفكر الشعبي إلى وراء.

ورغم محدودية القصائد وقتها إلا أننا لا نعدم ومضات أبرزت القدرات البلاغية والفنية للشاعر، فهو يمتلك ذائقة معاصرة تقتنص جميل المعاني ورائع المفردات، ولديه صور تفرد وعرف بها ولم يسبقه إليها شاعر.

لا أريد الإطالة وأكتفي بما قدمت ولعل القارئ سيتلمس ما في قصائده من جميل ورائع، وفي أفكاره من رؤى تنزع للخير والحب والجمال، ولعل النماذج المختارة تمثل بعضا مما أراه في شاعريته وإبداعه.

جرح من الشمس عتي...

وجرح به دبلي شاني

وعشر به الجرح غناؤه حديثه...

وشفت به الجرح... صابر جسر بين الجفن والعين
وفريدة تجزئ منها:

المحبر بفكرك زود... ولذك أصير حروف

هاك أخذ لكي رباه أودك طبل ودفوف

شئت الكلب بدورك عيون تشوف

ولون وازاك حجبي المندعه والحجي الحيوف

ها شوف المبطن وبن والملوف

ها شوف

آه الذرت العمر من زغري الفذ راي

وتحملت العطش شوك النهر للماي

والما تلفحه الشمس لظن بدور أفياني

أخذوني جلمة محب ما ريد جنة عاد

والي يخون الملح يحرم عليه الزاد

القوى الأمنية من تفريق المظاهرة وإلقاء القبض على بعض المشاركين فيها، وهرب آخرون، ولاحتقت القوى الأمنية والحرس القومي الشيوعيين وألقت القبض على كثير منهم فيما أستطاع البعض الإفلات والاختباء.

اعتقل الفقيه صبيحة يوم ١٠ شباط ١٩٦٣ من قبل الحرس القومي في المحاولين وأرسل مخفورا إلى مقر الحرس القومي في الحلة، وتم نقله إلى سجن الحلة ومكث فيه تسعة أشهر وأطلق سراحه بكفالة بعد انقلاب عبد السلام عارف في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣.

واعتقل عدة مرات خلال فترة حكم الأخوين عارف لأيام وأسابيع إثر كل نشاط يقوم به الحزب الشيوعي العراقي.

ثم أسهم في إيصال الشيوعيين إلى الأهوار في مرحلة الكفاح المسلح، وتمكن من نقل العشرات منهم وخصوصاً من الهاربين من سجن الحلة عام ١٩٦٧، منهم مجموعة من أبناء الموصل الذين أوصلهم إلى المحطة المتقدمة في مدينة النعمانية.

وقد اخفى الشاعر الكبير مظفر النواب في قرية (الصباغة) في المحاول عدة أيام تمهيداً لإيصاله إلى مناطق الأهوار، وكان الفقيه الراحل قد هيا له مكاناً مناسباً للاختفاء في دار أحد الرفاق وهياً الوسائل اللازمة لنقله منها إلى مدينة النعمانية لوجود مركز لاستقبال المقاتلين هناك.

بعد فشل الحركة وإلقاء القبض على المنتمين إليها أستطاع الفقيه الاختفاء عن أنظار الشرطة مبتعداً عن مدينته المحاولين، وبعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ أُلقي القبض عليه من قبل القوى الأمنية وأودع السجن، وأستمر معتقلاً لمدة تزيد على أحد عشر شهراً، قضاها متنقلاً بين سجون بغداد في الفضل والصدرية والحيذرانة، وبعد الحملة الكبيرة التي نظمها الحزب الشيوعي لإطلاق سراح المعتقلين من الشيوعيين أطلق سراحه من السجن، ولجأ إلى الاختفاء عن عيون السلطة أعوام ١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢.

وكان الفقيه الراحل قد أحيى إلى محاكم أمن الدولة عن القضايا السابقة التي أوقف بسببها، وبعد صدور القرار القاضي بالعفو عن السجناء السياسيين إلى المحاكم شمله القانون المذكور وأغلقت الدعاوى السابقة، وعاد لعمله الطبيعي.

وبعد سقوط النظام في ٩-٤-٢٠٠٣ التحق الفقيه بالحزب، وعمل في منظمة المحاولين، ثم انتخب عضواً في محلية بابل لعدة دورات، كما تم انتخابه مندوباً في مؤتمرات الحزب السابع والثامن والتاسع والعاشر، وظل يمارس نشاطه الحزبي حتى رحيله بتاريخ ٢٦-١٢-٢٠٢٠.

والفقيه من الشعراء الذين تركوا أثراً في مسيرة



عبد الرزاق كميل مع الرفيق حميد مجيد موسى

المدن العراقية.

كان الفقيه حينها يعمل في منظمة المحاولين للحزب، وكلف مع مجموعة من الرفاق بكتابة الشعار المذكور على الجدران في المدينة ليلاً، فتوزع الرفاق على مناطقها المختلفة يخطون هذه الشعارات، وعندما كان الفقيه يقوم بكتابة أحد الشعارات فاجأه أحد الحراس الليبيين بإطلاق رصاصة أصابت يده اليمنى بجرح أدى إلى حدوث عوق ظاهر فيها، واعتبره الراحل وسام شرف لإسهامه في نصرة الشعب الكردي والدفاع عن قضيته.

وفي اليوم التالي سارعت القوات الأمنية إلى إلقاء القبض على البارزين من الشيوعيين المعروفين لديهم ومن ضمنهم فقيدها الراحل وأرسل مخفورا إلى أمن الحلة حيث تعرض للتعذيب الشديد

لتقديم اعترافات عن المنظمة وزملائه المشاركين في لصق المنشورات إلا أنه صمد صمود الإطال ولم يفش أسرار الحزب، وبعد فترة أطلق سراحه بكفالة بعد واسطات مؤثرة.

وعند قيام انقلاب ٨ شباط الاسود عام ١٩٦٣، علمت المنظمات الحزبية بحدوث الانقلاب وتبعاً لتعليمات الصادرة لها بتنفيذ خطة الطوارئ خرجت المظاهرات الشعبية المنددة بالانقلاب وشملت المظاهرات معظم المدن العراقية ومنها مدينة المحاولين التي كانت قلب الحركة الوطنية، وقادت النظاهرة الكوادر الحزبية بمشاركة كبيرة من أبناء الشعب من الشيوعيين والمتعاطفين معهم، وكان الراحل في صلب التظاهرات ومن (المهاويل) الذين ألهبوا مشاعر الناس، وتمكنت

اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية فكان هذا طريقه للانتماء للحزب، فكان الانتماء لهذه المنظمات البدايات الأولى للتشريح إلى الحزب وهي من المراحل الضرورية في السلم الحزبي.

لذلك ما أن انبثقت ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ حتى بادر الحزب للاستفادة من كوادره الشبابية التي كانت تعمل في هذه المنظمات فزج بالجيدين منهم للعمل في صفوفه وحصلت استثناءات للبعض ممن لم يبلغوا الثامنة عشرة من عمرهم لقبول عضويتهم نظراً لأهميتهم وما قدموه للحزب سابقا وكان من هؤلاء عبد الرزاق كميل الذي اكتسب شرف العضوية في ذلك العام وعمل بنشاط ودأب في المنظمات الحزبية والجهادية ناشطا متمسكا له مكانه بين المميزين من الرفاق.

وبعد الفتور في العلاقة بين الحزب والزعيم عبد الكريم قاسم، وخصوصا بعد أحداث ١٩٥٩ وما جرت من مؤامرات رجعية لإفساد العلاقة مع حكومة الثورة، وقيام الحكومة بالتضييق على الشيوعيين وإغلاق صحفهم ومحاربة نشاطهم، واضطرار الحزب للعمل السري، كان للفقيه دوره المؤثر في العمل التنظيمي والحرك بين الخلايا الحزبية في المدينة والريف ما جعله عرضة لمراقبة رجال الأمن، فاعتقل على خلفية توزيع منشورات في المدينة وأرسل إلى أمن الحلة، واستطاعت أسرته بفضل علاقاتها ومكانتها الاجتماعية إطلاق سراحه.

وعندما وقف الحزب الشيوعي موقفا مؤيدا للحركة مطالبا بالديمقراطية للعراق والسلم في كردستان وسرعان ما انتشر هذا الشعار في جميع

قراءة نظرية تاريخية لحركات إلغاء العبودية وعقوبة الإعدام

يعيش ٣٥ مليون مواطن وتودر صراعات مستمرة من أجل التغيير الاجتماعي. وفي وقت تعمل فيه الليبرالية الجديدة على تآكل التصورات البديلة، هنا تصبح الحاجة لهذه الأمثلة ضرورية.

الفاشية في الولايات المتحدة

من الصعب أن تنتصر الفاشية، دون دعم الرأس المال. وكانت الشركات الأمريكية الكبرى حتى الآن حذرة إلى حد ما من ترامب. ولكن الآن، يدعمه بعض فاشي الثراء، مثل مؤسس شركة تسلا إيلون ماسك والمستثمر الألماني بيتر ثيل، الذي أسس شركة باي بال وبرنامج المراقبة "بالانتير". وبالتالي فان الفاشية في الولايات المتحدة تندرج في إطار الخيارات الواقعية. ويجب التأكيد على أن الكثير من الناس في الولايات المتحدة والعالم يشعرون بالفعل بأنارها، والتي ستصبح بانتخاب ترامب أكثر وضوحا وانتشارًا. انظر الى ما يحدث للمهاجرين على الحدود، وإفلات عنف الشرطة من العقاب، وتدمير البنية التحتية الاجتماعية، هذه ممارسات نعني بالنسبة للمتضررين عملية تراكم فاشي. أما بالنسبة لسلوك رأس المال: صحيح أن مديري الشركات الكبرى أمطروا كامالا هاريس بالمليارات من التبرعات عندما قرر جو بايدن الانسحاب من خوض الانتخابات الرئاسية. لقد تم جمع مبالغ ضخمة من المال! لكن لا يجب أن تمر الخديعة. في المرة الأخيرة التي فاز فيها ترامب، تعاونت الشركات معه على الفور. وأوضح المديرون أنهم يريدون "خدمة البلاد". ما يقصدونه في الواقع هو: لقد خدمت البلاد الرأسمالية العالمية الأمريكية بشكل جيد. ويجب علينا أيضًا أن نرى أن ديناميكيات الإمبريالية تظل كما هي. وتظل الولايات المتحدة أكبر قوة اقتصادية وعسكرية في العالم. ربما تملك قوات برية أقل من تلك التي تملكها الصين، لكن لديها أكبر آلة قتل. وإذا فاز ترامب، سشارك الشركات الكبرى في مشروعه. وهناك شيء آخر مهم: الشخص الأكثر فاشية من ترامب هو المرشح لمنصب نائب الرئيس، جيه دي فانس، الذي وصفه الكثيرون بأنه من إبداع بيتر ثيل. تم اختراع فانس حرفيًا من قبل هذا المستثمر. إن استعاراته من الفاشية أوضح بكثير من استعارات ترامب، وفانس مازال شابا.

آفاق الغاء عقوبة الإعدام

تستمد حركة إلغاء الإعدام اليوم قوتها من التجربة التاريخية التي أدت إلى هزيمة العبودية الرأسمالية بفضل النضالات الأممية الصعبة. ويجب استمداد الإلهام من هذه النضالات الطويلة والمعقدة. اليأس يؤدي الى عدم رؤية ما يدور حولنا. لكن الناس ينظمون أنفسهم باستمرار للدفاع عن الحقوق أو للنضال من أجلها. قال سي إل آر جيمس، مؤلف كتاب اليعاقة السود، ذات مرة: إن الثورات تحدث لأن الناس محافظون للغاية. ينتظرون وينتظرون ويحاولون كل ما بوسعهم في سبيل الموقف بطريقة ما. حتى يخرجوا يومًا ما إلى الشوارع، وفي غضون سنوات قليلة يزيلون فوضى قرون. وهذا هو المبدأ الذي تتبعه روث ويلسون غيلمور.



روث ولسون غيلمور



الثورة الهايتية عام ١٧٩١ أنجح انتفاضة للعمال المستعبدين

وهذه المؤسسات تسمى دولة، وليس لها توصيف آخر. مشكلة ثانية مهمة أيضا هي التنوع الفكري والثقافي والسياسي للمجتمعات، والدولة تضمن التعايش بين المتقاطعين حد العداء في إطار هذا التنوع، والسؤال كيف يمكن للفوضوية ان تحل مثل هذه المشاكل.

التعلم من لينين

كتبت روث ويلسون غيلمور مقدمة لطبعة جديدة من اعمال لينين، وترى ان هناك موضوعات للينين حول تجاوز الشرطة والسجون، والتي تؤثر افق شبيه بإلغاء عقوبة الإعدام. ولكن اهتمامها بلينين يعود لانفتاحه على التطورات الجديدة. لقد كان مندهشًا للغاية من الطريقة التي حافظت بها مجالس بطرسبورغ على استمرار ادارة المدينة خلال إضراب عام ١٩٠٥. ويجب نتعلم هذا من لينين: خذ المفاجأة على محمل الجد وفكر في الأمر بشكل منهجي. لم يندمج لينين بهذه الحركة، ولم يصبح مؤيدًا للتنظيم الذاتي الجماهيري العفوي، بل لاحظ، في تلك اللحظة، ظهور شيء لا علاقة له بأفكاره. ومنهجيا يعني هذا عدم رؤية منهج الإلغاء كمخطط جاهز، بل كنموذج مرن يجب التكيف معه باستمرار ليناسب الاحتياجات المطلوبة. وبهذا المعنى تضمنت المقدمة إشارة الى الحركات الاجتماعية التي تهم الكاتبة للغاية، مثل حركة "أبهلاي" لبناء المنازل ذاتية التنظيم في جنوب أفريقيا، والتي تطرح مسألة كيفية بناء الاشتراكية من الأسفل على أساس الاحتياجات الملغوسة. وهناك حركة المعدمين في البرازيل، واتحاد الممرضات الأممي للغاية في الولايات المتحدة، ولكن هناك أيضا حكومة ولاية كيرالا الهندية الشيوعية المنتخبة ديمقراطيا، حيث

لديهم أي خيار. وفي هذه العملية، تتحول ادوات عنف الدولة الى سلطة سياسية. لقد كانت بالطبع موجودة من قبل، لكنهم الآن ينشئون سلطتهم الخاصة من خلال ممارسة العنف. كان اتهام وإدانة ضابط الشرطة الذي قتل جورج فلويد في عام ٢٠٢٠ مفاجأة كبيرة. لقد أصبحت اجهزة العنف مثل الشرطة جهات فاعلة في المشهد السياسي. انها جهات حكومية فاعلة تتنافس مع الجهات الفاعلة الحكومية الأخرى، مثل أنظمة الصحة والتعليم أو نظام النقل المحلي. وبدأت اجهزة العنف هذه تتعاون دوليًا وتطور استراتيجيات مشتركة ايضا. تم تدريب قوات الشرطة الكينية التي قمعت احتجاجات الفقر بشكل دموي في حزيران الفائت على أيدي ضباط شرطة أوروبيين. وتقوم إسرائيل بتصدير تقنيات المراقبة البوليسية الخاصة بها إلى أمريكا اللاتينية ومختلف أنحاء العالم. وتبني هذه الأجهزة بطريقتها الخاصة سلطة سياسية مستقلة، وهي قوة دافعة لتطور اليمين المتطرف . في البرتغال لم تصل الشرطة بعد الى قوتها السابقة خلال عقود الدكتاتورية، لكنها تزداد قوة باستمرار، وهي مؤيد نشط لحزب تشيغا اليميني المتطرف الجديد، الذي يمتلك أكثر من ٢٠ بالمائة من النواب في البرلمان. ويجري توسيع تكتيكات المراقبة في أحياء الطبقة العاملة والمهاجرين، ويُنظر إلى الفقر على أنه مشكلة تخص شرطة. وهذا لا يغير العلاقة بين الدولة وما يسمى بالمجتمع المدني فقط، بل يؤدي الى صراعات داخل الدولة نفسها ايضا.

الدولة المناهضة للدولة

تستخدم روث ويلسون غيلمور مصطلح "الدولة المناهضة للدولة" لوصف ظاهرة قيام السياسيين بحملاتهم الانتخابية بشعارات مناهضة للدولة، ولكنهم عندما يتلون مناصبهم لا يتبعون سياسات ضد الدولة، بل ضد إدارات معينة في الدولة. وبالتحديد ضد ما كان يُنظر إليه سابقًا على أنه تعبير عن دولة الرفاه. فالماء النظيف، والهواء غير الملوث، والتعليم، والصحة، كانت من مهام الدولة منذ فترة طويلة. اليوم هناك دولة تبشر بانحدارها، لكنها في الوقت نفسه تتوسع وتكثف قدرتها على الفعل. وهذه ظاهرة عالمية، ويتم التعبير عنها، من بين أمور أخرى، في توسع أجهزة العنف والأجهزة العسكرية.

ضرورة الدولة

التنظيم الذاتي لأوساط المجتمع ضروري لمواجهة سلطة عنف الدولة، ولكن لا يعني هذا تلقائيا الاتفاق مع رؤية الفوضويين للدولة. من الخطأ اعتبار الدولة خصما مطلق، وإهمال دورها في الدفاع عن مواطنيها. تحتاج المجتمعات بنى تحتية كبيرة لحماية الحياة. مياه صالحة للشرب، وأنظمة نقل جيدة، وظروف ملائمة لزراعة مستدامة.. كيف يمكن لمجتمعات الإدارة الذاتية وفق الرؤية الفوضوية إنشاء مثل هذه البنى التحتية بمفردها. تبين بعض الممارسات الفوضوية كيف يمكن للديمقراطية أن تعمل بشكل مختلف، وبالتالي كيف يجب أن تبدو الدولة. ولكن المجتمعات بحاجة إلى مؤسسات كبيرة ومعقدة لتوفير الخدمات الأساسية.

وبدأت روث ويلسون غيلمور مع "مجموعة من الرفاق" كما تقول، العمل مع النساء والأمهات اللاتي كان اولادهن في السجون. وتشكلت مجموعة، "الأمهات يستعدن أطفالهن"، بدأت مسيرة روث ويلسون غيلمورفي الكتابة والبحث، وبدأ الأمهات أيضًا البحث في السجون ومراكز الشرطة. لقد كان إنتاجًا معرفيًا جماعيًا لتوضيح ما يجب معالجته في الحملات السياسية ، بصرف النظر عن الدعم المحدد من الأقارب. اعتقد الكثيرون في المنظمة أن ما يقومون به ليس نشاط سياسي. لقد كانت كلمة "سياسي"، بالنسبة لهم، مرادفة للسياسة الحزبية، وكانوا يريدون في المقام الأول العمل من أجل استرداد حرية أقاربهم. كانوا يدورون حول الحب والأسرة والصداقة ودعم بعضهم البعض. كان من المهم فهم أن هذه هي السياسة.

مجمع السجون الصناعي

لفترة طويلة، كانت الفرضية تقول إن العمل داخل السجون يشبه اقتصاد المزارع المنتشرة حاليا على نطاق واسع، بسبب تحقيق أرباح طائلة من عمل مليوني سجين. لقد دحضت روث ويلسون غيلمور هذه الفرضية: أولاً، هناك نسبة صغيرة فقط من السجون الأمريكية يديرها القطاع الخاص، وثانيًا، العمل القسري أقل انتشارًا بكثير مما يُفترض. وقدمت فرضيتها لوظيفة السجن الجماعي، التي تقول: انها تمكن من تحقيق غو هائل لجزء من القطاع العام. يدفع السجناء الغرامة بسنوات حياتهم، أكثر من العمل المجاني، الذي يتحول الى اموال. بناء السجون، وتقنيات المراقبة، والغذاء، ورواتب موظفي الأمن. السجن هو المكان الذي ينتهي فيه الكثير من المال العام في جيوب القطاع الخاص. السجناء محبوسون في أقفاص ولا يفعلون شيئًا بينما يزدهر الاقتصاد. والوقت (العمر) هو المورد غير المتجدد على الإطلاق. أن الكثير من الناس وصفوا السجن بأنه شكل جديد من أشكال العبودية: العديد من أعضاء مجموعة "الأمهات يستعدن بأطفالهن"، استخدموا هذا التوصيف لأن تجربة العبودية كانت قاسية للغاية وشكلت جزءا من تاريخ عائلاتهم. وعندما تقوم ببناء حركة، فليس من الحكمة تخطئة تصورات الناس.

الإهمال المنظم

Organized Abandonment

الى جانب مفهوم الرأسمالية العنصرية تطرح روث ويلسون غيلمور مفهوم Organized Abandonment (الإهمال المنظم). عند الطرد من العمل، الاخلاء القسري للمسكن، أو أن تصبح مشردا وبلا مأوى، أو إذا تقطعت بك السبل على الحدود وبلا وثائق ثبوتية، كل هذه الحالات جزء من "الإهمال المنظم". في هذه الحالات تصبح خيارات الافراد محدودة جدا وامكانيات التعامل أيضا. وهي نتيجة لانسحاب منظم، وتواطؤ ضمني من جانب صناع القرار السياسي، ومجموعات السلطة: الدولة ورأس المال. ماذا يحدث عندما يفقد الناس خيارات التعامل في ظل الليبرالية الجديدة؟ عندها تصبح قوى العنف المنظم هي المسيطرة: إنهم يضايقون ويهاجمون ويسجنون الأفراد الذين لم يعد

رشيد غويلب

نشرت جريدة "نيوز دويجلاند" الألمانية في ٢٣ آب ٢٠٢٤، حوارا مع الرفضورة روث ويلسون غيلمور، قدمت فيها قراءة نظرية وتاريخية لحركات الغاء العبودية والاعدام في الولايات المتحدة. وقبل عرض لما ورد في هذا الحوار المهم، دعونا نقدم تعريف مختصر جدا بالمتحدثة.

ولدت روث ويلسون غيلمور في ولاية كونيتيكت عام ١٩٥٠ ودخلت عالم السياسة من بوابة النقابات العمالية وحركات السود الجذرية. عملت موظفة لسنوات عديدة، ولم تستأنف دراستها إلا في التسعينيات. أصبح العمل السياسي مع أقارب السجناء نقطة البداية لبحثها حول جغرافية السجون. حصلت على دكتوراه في الفلسفة، وهي مختصة بالدراسات الامريكية والبيئية. وهي اليوم أستاذة في جامعة مدينة نيويورك وتعتبر واحدة من أهم منظري إلغاء عقوبة الإعدام.

الرأسمالية العنصرية

هناك ١٦٠ مليون يعملون في الولايات المتحدة، منهم ١٠٠ مليون لديهم قيد جنائي، حتى وان كانت في كثير من الحالات مخالقاتهم بسيطة، فان وجود قيد جنائي يجعل المعنيين عرضة لخطر الملاحقة القانونية، وعواقب مادية مؤثرة مثل: انخفاض الأجور لأن من السهولة طرد أصحاب القيود الجنائية من العمل، وبالتالي يواجهون مشاكل في العثور على وظائف جديدة. وفي الوقت نفسه، هناك تأثيرات حياتية أخرى، مثل صعوبة استئجار شقة، أو الحصول على قروض، أو شراء سيارة. إن الأشياء البسيطة التي يحتاجها الناس للحفاظ على حياتهم في ظل الرأسمالية العنصرية أصبحت أكثر صعوبة. والأخيرة مصطلح يصف عملية: العنصرية ليست نتيجة لـ "العرق"، ولكن على العكس من ذلك، العنصرية هي التي تقود إلى الاعتراف بـ "الأعراق". ان الرأسمالية تقوم على عدم المساواة، والعنصرية تعمل على ترسيخها إنها إحدى الآليات العديدة التي تنتج من خلالها الرأسمالية عدم المساواة التي يحتاجها الرأسماليون للاستيلاء على فائض القيمة. ويساعد مصطلح الرأسمالية العنصرية على فهم سبب انقسام أجزاء كبيرة من سكان العالم، ليس فقط في الولايات المتحدة، على أساس اختلافات ثقافية أو بيولوجية، وكيف تبدو عدم المساواة ظاهرة موضوعية شكلا.

الالغاء

ظهرت حركة الغاء العبودية في إنجلترا وأمريكا الشمالية، وكانت البداية مع الغاء الدعارة في القرن التاسع عشر. وتحولت في الولايات المتحدة الى تيار فلسفي قانوني يهدف إلى إلغاء السجون ونظام العدالة الجنائية الحالي وكذلك إعادة تعريف الظاهرة التي كان يشار إليها سابقا بالجريمة.

ان التعريف الأكثر إثارة للاهتمام بإلغاء عقوبة الإعدام هو "ممارسة المران على التحرر ". وليست هناك مشكلة كبيرة، يتبادر الى أذهان الناس إلغاء تجارة الرقيق عندما يسمعون بمصطلح "الإلغاء". لقد كانت هذه الحركة التاريخية أممية للغاية، ومثلت، في شكلها الجذري هجوماً على الرأسمالية، التي كانت تعتمد إلى حد كبير على العبودية والسلع والمنتجات الوسيطة التي ينتجها المستعبدون. وبهذا المعنى، فإن إلغاء عقوبة الإعدام هو دعوة للتفكير تاريخيًا وأمميا بوعي طبيعة أسس الرأسمالية. عندما نتحدث عن إلغاء عقوبة الإعدام في الوقت الراهن، فإننا نتحدث أيضًا عن مراعاة جميع الشروط الضرورية لحياة كريمة مرضية. بعبارة أخرى إننا بحاجة إلى المران على إلغاء الرأسمالية من خلال خلق ظروف وعلاقات مختلفة بين الناس وبيئتهم. وهذا أكثر من مجرد "القضاء" على السجون والشرطة والعنف المنظم: إنه التغلب على الظروف التي تنتجها.

أهمية العنف والاعتقال الجماعي

منذ الاحتجاجات ضد عنف الشرطة العنصرية في عام ٢٠٢٠، أصبح إلغاء عقوبة الإعدام مرجعًا للعديد من الحركات اليسارية في الولايات المتحدة. في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، كانت قضية عنف السجون والشرطة محور الكثير من النضالات. في عام ١٩٩١، قام ضباط الشرطة في لوس أنجلوس بضرب رودني كينغ، وهو رجل أسود، حتى الموت تقريبًا، وعندما تمت تربة ضباط الشرطة المسؤولين عن ذلك، اشتعلت النيران في المدينة.

الرياضة

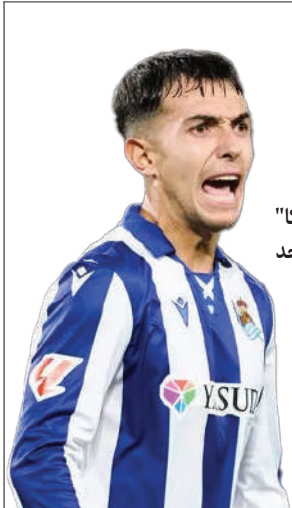
الطريق

Tareeq Sports

ريال مدريد يراقب نجم ريال سوسيداد

مدريد . وكالات

يسعى ريال مدريد للحصول على توقيع أحد اللاعبين المطلوبين في صفوف برشلونة وليفربول خلال الموسم الحالي. ووفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، هناك القليل فقط من اللاعبين القادرين على قول "لا" لبرشلونة وليفربول، وكان مارتن زوبيميندي، نجم ريال سوسيداد، أحد هؤلاء. وأشارت إلى أن زوبيميندي قدم قفزة نوعية في مستواه، أو بالأحرى أكد موهبته التي كانت واضحة منذ سنوات منذ ظهوره اللافت في نهائي بطولة أوروبا تحت ٢١ عاما في برلين، ليرتفع تقييمه بفضل دوره الرئيسي في تنظيم لعب ريال سوسيداد والمنتخب الإسباني بقيادة لويس دي لا فوينتي. وأوضحت أن في الصيف الماضي، فشل كل من برشلونة وليفربول في التعاقد مع زوبيميندي، وكان موقف ليفربول الأبرز. بعد تواصل إدارة النادي الإنكليزي مع إيناكي إيبانيز وكيل اللاعب. ويدرك ريال سوسيداد قيمة اللاعب وصعوبة الحفاظ عليه، خصوصا أن شرط فسخ عقده يبلغ ٦٠ مليون يورو، ومع ذلك، لن يتسبب زوبيميندي في أي مشاكل لناديه، ولن يسمح لريال مدريد بذلك إذا قرر التحرك للتعاقد معه.



وقفة رياضية

الأندية الرياضية ومنتديات الشباب.. إلى أين؟

منعم جابر

منذ التغيير الذي حصل في الوطن في ٢٠٠٣/٤/٩ وإلى اليوم كتبنا ونستمر بالكتابة وحاولنا ونستمر بالمحاولات مع وزراء الشباب والرياضة وكل المعنيين بالشأن الرياضي والشبابي، إلا أن المعنيين بالقطاعين الرياضي والشبابي لم يعيروا لنا الاهتمام المناسب ولا الرد المقتنع، لان القيادات الرياضية والشبابية جاءت بأفكار ومقترحات مرسومة ومتفق عليها تقضي بممارسة هذه المناهج والاعتماد على السياسة الاقتصادية وفق منهج (الاقتصاد الحر) وسياسة (دعه يعمل دعه يمر)، وبهذا تم تكريس هذه السياسة وهذا المنهج مما تسبب في ضياع المؤسسات الرياضية (الأندية الرياضية ومنتديات الشباب)، فقد كانت هذه المؤسسات عبارة عن تجمعات للشباب المبدعين والرياضيين الأبطال حيث كانت منتديات الشباب أساساً متيناً لقيادة الشبيبة رياضياً وإعطائهم دورات علمية وفنية وتدريبية ومهنية لتعليمهم واعطائهم دروساً في تعلم المهن والمصالح، وبهذا يندفع الشباب للتعلم وأخذ دروس في المهن والمصالح وهكذا كانت منتديات الشباب (مراكز الشباب) أمام فرص للتعلم والتدريب، وبذلك قدمت منتديات الشباب أجيالاً من المبدعين والأبطال وكان وعلى سبيل المثال منهم الفنان الكبير كاظم الساهر حيث درب على الموسيقى والغناء في مركز شباب مدينة الحرية، ومبدع عالم الرياضة وكرة القدم الكابتن حسين سعيد نجم الكرة العراقية. وقد قدمت منتديات الشباب مبدعين كثر كانت لهم أدوار مهمة وفاعلة في مركز شباب الإسكان في مجالات الإبداع والتميز، وكان منهم المبدع الممثل جلال كامل والممثلات من المبدعين العراقيين من خريجي منتديات الشباب.

اما الأندية الرياضية فقد كانت مجالاً رحيماً لأبطال الرياضة والألعاب حيث كان الكثير من أبطال العراق ومن الملع نجوم الرياضة والألعاب حيث ضمت انديتنا جميع الألعاب الرياضية وأبطالها وكانت المباريات والمنافسات تتحول إلى مهرجانات للفرح والبهجة، إضافة لهذا الأداء البطولي الرياضي نجد ان الأندية الرياضية كانت فيها مجموعة من الفعاليات والنشاطات مثل شعبة النشاط الرياضي وشعبة النشاطات الاجتماعية والنشاطات الثقافية، هكذا كان حال الأندية الرياضي. لكن هذا الحال تغير اليوم وتحولت الأندية الرياضية إلى ما يشبه الفرق الشعبية وهي لا تمارس إلا لعبة واحدة، لقد كانت لدينا أندية كبيرة ولها أدوارها في المجتمع وتأثيرها الإنساني والأخلاقي، وقدمت للرياضة العراقية جهوداً مشكورة، وكان لمعلمي ومدرسي الرياضة أدوار فاعلة وكذلك بعض الشخصيات والوجوه الاجتماعية البارزة، كانت لهم أدوار فاعلة ومهمة في مسيرة الأندية الرياضية ونشاطاتها إلا ان هذه الأدوار انتهت وتلاشت في مسيرة وحياة الأندية الرياضية ومنتديات الشباب وخاصة بعد ان جردها (النظام الديكتاتوري) من دورها وأثرها في المجتمع وليكمل الواقع الحالي (الضربة القاضية) على الأندية ومنتديات الشباب حيث اتبعت الحكومات الجديدة بعد التغيير في ٢٠٠٣ منهج الاستثمار والسعي من أجل بيع وإيجار هذه المؤسسات وبعض المنشآت، الأمر الذي تسبب في ضياعها، علماً أن هذه التجربة كانت قد تأسست وأشرقت في السابق وأثبتت نجاحها وتفوقها وحسن ادارتها ولكن!

إن اصدار القانون الرياضي العام سيساهم بشكل متقدم في إنجاح تجربة الأندية الرياضية وأن الاهتمام والرعاية بالأندية المحترفة من قبل مجالس إدارتها ومستثمريها والهئات الإدارية المسؤولة عن عملها الرياضي سيساهما في تحقيق نقلة نوعية لهذه الأندية، اما منتديات الشباب ودورها في حياة الشبيبة ومساهمتها الجادة في رعاية المبدعين والطاقت الفنية والعلمية والرياضية وتبعتهم عن الانحراف والرديلة كل ذلك سيساهم في نهوض حركة المجتمع والانتقال به إلى شاطئ السلام والمحبة.

الاتحاد يناقش مع كاساس الاستعدادات لخليجي 26

متابعة . طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم عن دعمه الكامل للمدرب خيسوس كاساس، حيث تم منحه صلاحيات فنية مطلقة استعداداً للمنافسات القادمة، خاصة بطولة خليجي ٢٦ التي ستقام في الكويت. وفي تصريحات له، قال عضو الاتحاد غالب الزاملي إن الاتحاد قرر تكليف يونس محمود، النائب الثاني لرئيس الاتحاد، بتمثيله في اجتماعات مستمرة مع المدرب كاساس لتذليل جميع الصعوبات وضمان استعدادات المنتخب بشكل مثالي للبطولة الخليجية. وأضاف الزاملي أن يونس محمود عقد أول اجتماع منفرد مع المدرب كاساس لتحديد احتياجات المنتخب، مؤكداً أن المدرب تم إبلاغه بمنحه صلاحيات كاملة لاختيار لاعبي المنتخب، سواء المحترفين أو المحليين، دون أي تدخل فني من الاتحاد. وأوضح الزاملي أن غياب عدد من اللاعبين المحترفين الذين ينشطون في أندية خارج العراق قد يشكل تحدياً في تواجدهم في خليجي ٢٦، مما دفع الاتحاد لمنح كاساس صلاحيات اختيار لاعبين إضافيين لتعويض هذا النقص.

من جانبه، كشف يونس محمود عن تعرضه لاستهداف شخصي من قبل بعض الأطراف، مؤكداً أنه لا يتدخل في الشؤون الفنية الخاصة بالمنتخب. وأوضح محمود أنه تعرض لمحاولات تشويه، حيث تم إلصاق تهمة لم يصرح بها، لكنه أكد أنه لن يتأثر بهذه المحاولات وأنه مستعد لتحمل الضغوط. وأشار إلى أن البعض يحاول التقليل من إنجاز ٢٠٠٧، معتبراً أن تحقيق كأس آسيا هو إنجاز عراقي جماعي وليس خاصاً به وحده. وفيما يخص عمل المدرب كاساس، أكد محمود أنه لا يتدخل في الجانب الفني، حيث يقتصر عمله



على الجوانب الإدارية فقط. وأشاد محمود بالمدرّب كاساس، مؤكداً أنه يعمل وفق استراتيجية واضحة وأنه رغم الانتقادات التي تعرض لها بعد مباراة الأردن، فقد أثبت نجاحه في الفوز على عمان في مسقط.

التوقيع على مذكرة تعاون عراقية - تونسية لتطوير الرياضة

بغداد . طريق الشعب

أكد رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية عقيل مفتي، أن مذكرة التعاون مع الأولمبية التونسية ستشكل منطلقاً للتعاون المستقبلي للمنتخبات الوطنية بشتى الألعاب، مشيراً إلى أنها تهدف لتنفيذ ملفات التعاون الرياضي بين البلدين وتبادل الوفود والخبرات الرياضية على مستوى جميع الاتحادات الرياضية الوطنية في كلا البلدين. وقال مفتي في بيان تلقته طريق الشعب إن "مذكرة التعاون مع الأولمبية التونسية ستشكل منطلقاً للتعاون المستقبلي بين الجانبين، بأبعاد إيجابية حقيقية تخدم العمل الأولمبي من خلال الإفادة من عناصر القوة لكل طرف وتبادل الخبرات فيما بينهما، مؤكداً حرص اللجنة الأولمبية في تبادل إقامة المعسكرات التدريبية للمنتخبات الوطنية والدورات التدريبية والإدارية والتحكيمية، والسعي لإقامة اللقاءات التحضيرية الثنائية بين منتخبات البلدين الشقيقين في شتى الألعاب الرياضية". وأضاف مفتي "إن الأولمبية العراقية تسعى لإعادة تفعيل العلاقات الأولمبية والتعاون مع الأشقاء في تونس من خلال العمل الجاد في ترجمة مفردات هذا الاتفاق إلى خطوات عاملة، وحقيقية، على الأرض وليس مجرد لقاء بروتوكولي، سعياً لتحقيق النجاحات التي تعود بالفائدة على الجانبين". من جانبه أشار رئيس اللجنة الأولمبية التونسية محرز بوصيان في البيان إلى "عمق العلاقات التي تربط البلدين الشقيقين على أسس متينة"، مشدداً على إن "الرياضة العراقية حققت ذاتها في السنوات الأخيرة على المستويين العربي والقاري في ألعاب عدة، بما يجعلنا فخورين في توقيع هذا الاتفاق". وأوضح بوصيان "إن الطرفين يسعيان إلى العمل المشترك فيما بينهما عبر إبرام مذكرة التفاهم الرياضي التي ستؤمن إطاراً واسعاً من تبادل المعلومات والخبرات الأولمبية، وتنظيم برامج التطوير الفنية والإدارية الرياضية المشتركة".

الشرطة ودهوك يواجهان الوصل والنصر الإماراتيين

بغداد – طريق الشعب

بينما وصل وفد فريق النصر الإماراتي إلى محافظة دهوك في إقليم كوردستان يوم الأحد، استعداداً لملاقاة فريق دهوك في مباراة ستجمع الفريقين بعد غد الثلاثاء ضمن منافسات دوري أبطال الخليج للأندية. وتسعى الفرق العراقية لتحقيق نتائج إيجابية في هذه المنافسات القوية، حيث تقترب الجماهير العراقية من مباريات الشرطة ودهوك مع الأندية الإماراتية.

تعادل الزوراء والكرمة وفوز النفط على الكرخ

بغداد . طريق الشعب

استأنف دوري نجوم العراق لكرة القدم منافساته امس الاثنين عبر انطلاق مباريات الجولة الثامنة. وفي ملعب الرمادي، انتهت مباراة الزوراء والكرمة بالتعادل السلبي ٠-٠، ليحصد كل فريق نقطة واحدة. ورفع الكرمة رصيده إلى ١٤ نقطة في المركز الثالث، بينما تساوى الزوراء معه بنفس الرصيد لكنه تراجع

إلى المركز الرابع بفارق الأهداف. وفي نفس التوقيت، حقق فريق النفط فوزاً مهماً على فريق الكرخ بهدف نظيف في المباراة التي جرت على ملعب الكوت الأولمبي. سجل هدف اللقاء الوحيد لاعب النفط رمسيس كابريل في الدقيقة ٢٦، ليمنح فريقه ثلاث نقاط ثمينة رفعت رصيد النفط إلى ١٥ نقطة في المركز الأول مؤقتاً. أما فريق الكرخ فظل في المركز ١١ برصيد ١٠ نقاط.

عشاق التنس يترقبون شراكة موراي وديوكوفيتش

لندن . وكالات

كشف نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أيام قليلة، أن البريطاني أندي موراي، أحد منافسيه السابقين، سيكون مدرباً له في نفس الفريق. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية، في تقرير لها، أن هذه الخطوة تبقى مفاجأة كبيرة، قياساً لتاريخ المنافسة



بين النجمين، ولكن موراي أكد قبل اعتزاله بفترة قصيرة، أنه ينوي الاتجاه إلى مجال التدريب. وأوضحت أن الاتفاق بين ديوكوفيتش وموراي يبقى قصير الأجل، حيث سيتولى الأسكتلندي، مهمة تجهيز النجم الصربي لمنافسات الموسم الجديد، وسيكون بجواره في بطولة أستراليا المفتوحة التي يسعى ديوكوفيتش للفوز بلقبها للمرة ١١. وأشارت إلى أن تهديد التعاقد بينهما يبقى أمراً وارداً، بعدما تراجع ديوكوفيتش في تصنيف لاعبي التنس المحترفين أمام يانيك سينر وكارلوس ألكاراز، وإذا نجح موراي في إعادة البريق للنجم الصربي البالغ من العمر ٣٧ عاماً، فمن الوارد بقوة أن يستمر التعاون بينهما. وأوضحت أيضاً أن موراي يفتقد للخبرة الكافية في عالم التدريب،

لكنه كان من أكثر اللاعبين ذكاءً على المستوى الفني، ويعرف قدرات ديوكوفيتش جيداً. وبدأت المحاولات المباشرة بين نوفاك وموراي، عندما كانا يبلغان من العمر ١١ عاماً، ويفصل بين عمرهما أسبوعاً واحداً، كما أن النجم البريطاني لديه دراية كافية عن نقاط القوة والضعف لمنافسي ديوكوفيتش، بفضل مواجهاته معه قبل اعتزاله التنس. ولفتت وكالة الأنباء البريطانية، إلى أن مغامرة موراي مع ديوكوفيتش تبقى تحدياً لا يمكن رفضه، وأن النجم البريطاني لن يعلم ديوكوفيتش، الضربات الأمامية والخلفية. لكن بإمكان أندي موراي أن يترك بصمة فنية على النجم الصربي، وستكون وسيلة الشراكة بينهما وكيفية تأقلم موراي على الحياة بعد الاعتزال، تجربة مثيرة ورائعة.

كاظم لاله.. شاعر آخر يرحل ويتركنا ليل

رياض النعماني

كانت حياة الشاعر كاظم لاله علامة فارقة بين الوجد والوجع الفادح الاشد ، في كل مرة يبدأ حزنا جديدا شاهقا وغيابا يضاعف مرارة فَقْد لا يريد ان ينتهي الا في ذروة جديدة من غياب رمادي ينجب مليون كآبة خريف لا يريد ان يضئ المسافة بينه وبين عتمة شتاء يوغل في إغلاق كل شئ على كل شئ يعد بفرح الاغنية ، او شمس تنوهج في مرايا ينابيع أعالي الروح او السفوح الصاعدة بدرج الكرز والكستناء نحو الله ، او حرية ذرى تحاور العدم بما يليق بلسان شاعر يريد ان يحرر لغته وكيانه من عبوديات جميع السلطات (السياسية والدينية والمالية والاجتماعية) وسلطة التلف والمحابة والانحناء.

أطلب من أي احد ان يدلّني على مبرر واحد ينزّه العدالة الكبرى من وزر هذا الرحيل.. رحيل كاظم الذي كانت حياته سفرا متصلا لمعنى العذاب الكوني الممض... حتى كأنه طيران أبدي في أعالي أعماق جحيم لانهائي. كاظم اعذرني واعذرنا عندما جردنا الفاشي النذل صدام حسين من كل امكانية للدفاع عنك عندما طردك _ وهو الطارئ _ من بلدك ومدينتك بنت الحزن والشمس والغناء وخيول الكبرياء، ولغة مظفر النواب الذي اكتشف عبقريته وعبقرية طين العراق فيها _ مدينتك رحمك الوجودي الاول التي يهجرها كل يوم اعداء الحرية والحلم والقصيدة الشجاعة سيدة الكشف والفتوحات. كاظم لاله يا جرحنا الطويل كنهز العمارة وليها الدامس الدامي الذاهب نحو الهباء.

سيظل وجعنا دراماتيكيّا ملتبسا بضحايا تاريخ نذل لا يريد ان يطيب جرح الناس... وأن شردت (البغداد بم القماره)*. اعزي جميع اصد قائي الشعراء برحيلك يا كاظم لاله.. اذكر على سبيل المثال لا الحصر (عبد الكريم القصاب، عبد السادة العلي، كاظم غيلان، ريسان الخزعلي، سعدون قاسم والملحن كاظم قندي).

* دارمي من اغنية قديمة

(أرد أشرد البغداد بم القماره ،وأشبلشج يا روح باهل العماره)

من قصائد الشاعر الراحل

«ماني»

كاظم لاله

أَنَّهُ

مخفي

ابظهوري

ابغيبتي ملكاي

أَنَّهُ ماي اليزيح العطش عن الماي

سولفني زمن

نار الجوس اسرار

إِو

ودّعني زمن ..

ماي المرايا اسرار

يل

مخفي

ابظهورك ..

سكّاتك حچي بيها الحروف اسرار

يا آخر نبي

جامع صليب او نار

شَب بينه كصب

شايل حزن لليوم ..

مضوي إومشعل ..

يانار تحمّد نار ..؟

طريق الشعب



الشاعر الميساني كاظم لاله .. وداعا

توفي في الخامس من تشرين الثاني الجاري الشاعر الشعبي المعروف كاظم لاله إثر معاناة مع المرض لم تستمر طويلا. والفقيد كاظم لاله من شعراء العمارة وأحد المجددين في الشعر الشعبي ، عاش معاناة المهجر القسري، وحياة قضاها في الحرمان. وكان شاعرا

يساريا لم يغادر شعره ذاكرة الشعراء، وقد كتب العديد من القصائد المميزة. شعر كاظم لاله امواج تتحدر من ينابيع الجمال الميساني لتروّي شغف القلوب. صفحتنا ”ادب شعبي“ اليوم تنعى الشاعر وتنتظر اليه في عيون اهل الشعر:

قصيدة للحرب .. مرثية للسلام

مجموعة الاحتفاء بنضال الشيوعيين وشهداءهم

ريسان الخزعلي

(1)

الشاعر المبدع/ كاظم لاله / صوت شعري معروف، تفاعل مع حركة التجديد والتحديث في الشعر الشعبي العراقي بانحياز فكري/ ثقافي. مارس الكتابة الشعرية منذ الستينيات. ساهم في تأسيس جمعية الشعراء الشعبيين في ميسان بخطها المغاير للنمط التقليدي الشائع في حينه. كان عضواً في اللجنة التحضيرية لمهرجان الشعر الشعبي الثالث عام 71 في العمارة، وقد قام بتوزيع الدعوات على الشعراء في المحافظات. مُنع من المشاركة في مهرجان الشعري الشعبي في البصرة كون قصيدته كانت عن المناضل (هوشي منه). تعرّض الشاعر للتهجير القسري مرّتين، وهو العراقي أصلاً وتأصيلاً. أصدر في مناهه الاضطرابي مجموعة (ريح وخشب تابوت). عاد إلى العراق بعد عام 2003. وواصل الحضور والكتابة إذ نشر الكثير من القصائد في جريدة (طريق الشعب) الغراء، كما حقق حضوراً في الفضائيات والمنتديات الأدبية والمساهمة في احتفالات ميلاد الحزب الشيوعي العراقي المجيد في ميسان.

(2)

قصيدة للحرب.. مرثية للسلام، مجموعته الثانية، صدرت حديثاً عن داربي: الصحيفة العربية العراقية ودار العزّاب السورية، وقد حملت المجموعة عنواناً اضافياً: من حركة الحدّثة في الشعر الشعبي العراقي المعاصر. وهو بذلك يؤكد خطّه الفني في كتابة الشعر الشعبي تصرّيحاً لا تلميحاً.



إن الخط العام الذي اتسمت به المجموعة يقوم على مرتكز انحياز فكري/ سياسي/ يساري، يُعلنه الإهداء: إلى شهداء العراق، إلى شهداء الحركة الوطنية العراقية، إلى شهداء الحزب الشيوعي العراقي، إلى شهداء الحركة الكردية، إلى شهداء انتفاضة تشرين، إلى شهداء وضحايا الحروب والقمع في العالم، إلى شهداء المقابر الجماعية، وإلى شهداء آخرين. وبذلك يؤكد على تضامنه الفكري/ الانساني مع الانسان المضطهد أينما وجد ؛ كما أن القصائد هي الدالة الصريحة الأخرى على هذا التضامن: شيوعيون، هندال، بطاقة انتساب جديد للحزب، هوشي

وداعا كاظم لاله



كاظم غيلان

”الخيال اشما ندفن

يعله على اتراهه“

قلتها يكاظم قبل خمس عقود وربما أكثر، وها أنت ستدفن اليوم في ذلك التراب العراقي الذي

حاولت حكومات القمع ابعادك عنه لمّرتين .فرحت تناجي وجهك الثاني عبد الكريم القصاب: ” جيت انشدك .. كبروا ازغار المحله اخلافهم وحشة مكابر .. اجدامهم ريحان والغربه خناجر“ كبر الأطفال يكاظم ، ووجدوا في

قصائدك صوت ضمير الناس النقي ، واليوم غادرتهم ، غادرتنا في زمن التاريخ المزور والثقافة المزورة والدين المزور فهل احسدك ؟ ايها الكاظم الغيظ ، ماوجدتك الا شحنة من الشعر والحب والشجاعة هذه ، مذ عرفتك للحظة الفاجعة هذه وأنت المثقف الذي لن يتنازل عن قيم الإنسانية وجوهر الثقافة ونقاء القصيدة .

أعزي من الان وليس سوى صدى وحشة الأيام التي سأعيشها في غيابك ، أعزي كريم القصاب ام عبد السادة العلي ام جبار الجويراوي ؟ أعزي (المحمودية) التي ولعت بها منذ صباك ؟ اذكر يوم صرخت شعرا لأجلك في غيابك القسري وتهجير أهلها في ذلك الشتاء السبعيني: ”حسرات صعدت بالروح كل حسره مثل الفاله والشعر .. رد بذكرياته ايريد (كاظم لاله).“ وداعا كاظم ..لن انساك كما اتفقنا منذ زمان

كاظم لاله

الحزن ينطوي في قصائده

د.عبد الهادي الطعان

في هذه القصائد الشعبية التي كُتبت بلغة الناس الكادحين الفقراء، للشاعر والأديب كاظم لاله، نجد الحزن يطوي بعباءته جميع القصائد، لكن ليس الحزن المازوشي المخذول المتلذذ بالبكاء والعويل،إنّهُ الحزن المعبر عن الأمل والحلم بالنصر وإنّ الشمس ستشرق لا محالة رغم كثافة الظلم والظلام، الحزن المقاوم الراض للاستبداد والقهر ،(ياما الحلم ويّه الكحل... بجفني غفه كلّ ليله...

وما بيع حزني للنذل... لو كطعوني الليلة). الحزن الذي لا يستسلم أبداً ولا يتخاذل، رغم ”طول المدة وشدة المحنة“، (إمّشي للودام شمس... يغّررّ الكصة... أويركض الدم إيشرايين الزلم.. أوغّني للودام قصيدة...)

موضوع الحزن في شعر (كاظم لاله) نابع من تجربة أصيلة لها رنينها الخاص، تتسم بالحدّاة وبلغة الحياة اليومية، فهو لا يندرج ضمن الموضة السائدة التي تكون، عادة، بنغمة واحدة يعترف عليها الكثير من المقلّدين،وكأنهم يكتبون قصيدة واحدة، فعندما يكون الموضوع مجرد تقليد وتكرار لتجارب الآخرين يفقد حرارته وأثره الوجداني فينا... سرحت المهرة... بحزن خيّاله وشبّت بلون النعاوي ... إرماله مالت اويه الريح.. كمّره.. إشماقميل.. يرسم ويّه رسنهه إهلالهه لنّه ويّه الكاع... شمسين وكمّر إتسولف النجمه.. إبعشك موالهه....

الترابط الجدلي بين المعرفة والأخلاق

غاليلو في المسرحية ليست مجرد شخصية يجب أن تتصرف بطريقة واحدة، ولا يمكنها التصرف بشكل مختلف، بل تقع في دورها من خلال الأحداث التي تصيها، وتتفاعل مع العالم على هذا الأساس، وبالتالي تتصرف بشكل إيماني. ويمكنها كذلك أن تتغلب على وجه التحديد لأنها لا تتكيف مع سلوكها، بل يتم تحديده بطابع لا يتغير. ولم يكن لدى أبطال الدراما التقليدية هذه القدرة على التكيف مع الظروف. ويضيف بريشت مؤكداً هذا الجانب: إن أوديب، الذي يدافع عن نفسه ضد بعض المبادئ التي قام عليها المجتمع في ذلك الوقت سيتم إعدامه، وسوف تعتنى الآلهة بذلك، ولا يمكن انتقادهم. أفراد شكسبير العظماء، الذين يحملون نجوم مصيرهم في صدورهم، ينفذون هياجهم وحركاتهم العنيفة والمهتمة دون توقف، يستسلمون لأنه لا يمكن انتقاد الكارثة، ولا التضحية البشرية على الإطلاق!

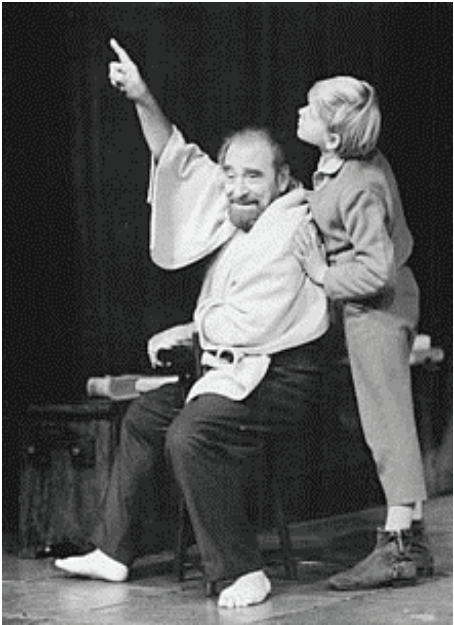
في حين نرى أن مسرح بريشت، والذي يعد مثلاً وصفه بريشت على أنه (المسرح الذي يحمل قيماً أخلاقية) له سمات كلاسيكية، كما أن بريشت يرى نفسه خليفة للحقبة الكلاسيكية والمتمثلة في غوته وشيلر، بيد أنه كسر التقاليد في بنية شخصياته.

حقق هذا العرض نجاحاً كبيراً، كما أنه يعدّ الأكثر نجاحاً حتى الآن حيث عُرضت المسرحية قرابة 274 مرة. ولو حاولنا تحليل أسلوب العرض الذي تفردت به هذه المسرحية لوجدنا بأنها قد شابهت الكثير من عناصر التغريب فضلاً عن أنها قد تم عرضها بأسلوب عصري وحديث. كما تم أيضاً تحويل المسرحية إلى فيلم روائي طويل ومسلسلاً إذاعياً مصحوباً مع موسيقى هانز إيسلر. ”إن موضوع (مسؤولية العالم) لم يفقد جدواه، لذلك لا تزال ”حياة غاليليو“ واحدة من مسرحيات بريشت التي يتم عرضها بشكل متكرر إلى يومنا هذا. واعتماذاً على الخلفية التاريخية لهذه المسرحية، والتي تم عرضها وتناولها في الكثير من الدراسات الأدبية والنقدية، لأن هناك إمكانيات جديدة للتفسير بشكل دائم ومتجدد، مما يجعل العمل مع هذه المسرحية مثمراً للغاية وجديراً بالاهتمام ومثيراً للأجيال القادمة.

ويمكننا القول بأن مسرحية (حياة غاليليو) لبريشت، والتي ترسخ ذات المعنى الأخلاقي والترابط الجدلي بين المعرفة والأخلاق، كما جاء على لسان (بندرك كروش) الذي يؤكد ذات المعنى الأخلاقي والترابط الجدلي بين المعرفة والأخلاق. ويستطردّ كروش قائلاً: أن شخصية

النقاد بسبب افتقاره إلى البنية الدرامية. وفي ألمانيا تم عرض المسرحية بنسختها الأخيرة، ولاقت قبولاً واستحساناً كبيراً من قبل النقاد والمهتمين في الشأن المسرحي الألماني. ومن بين المدن التي تم عرضها بنجاح هي: عروض عام 1955 في كولونيا و1957 في مسرح أم شيفباوردام في برلين الشرقية، والتي لم يعايشها برشت لأنه كان قد توفي أثناء التدريبات في عام 1956. لهذا السبب، تولى إريك إنجل، الذي عمل سابقاً مع برشت، إنجاز التحضيرات الكاملة لعرض المسرحية. في حين أن العرض المسرحي في مدينة كولونيا قد تلقى الكثير الثناء والكثير من الانتقادات، إلا أن إنتاج فرقة برلينر آينسامبل للمسرحية المذكورة حقق نجاحاً باهرًا.

وتم استطلاع آراء الكثير من النقاد الذين حضروا العرض في مسرح برلينر أنسامبل، والذين حضروا من كافة أرجاء أوروبا. ولم يطرأ أي تغيير على روح المسرحية بنسختها الأولى حتى في عروض 1961، بينما شهدت العروض اللاحقة في الأعوام 1971، وكذلك 1978 و1997 قد تمت إضافة بعض التغييرات على النسخة الأولى للمسرحية. وشهد عرض المسرحية في عام 1992 الكثير من التغيير على نسخته الأولى، حيث



والاهداف التي تنبأها بريشت في الربط بين العلم والأخلاق. هذا النوع من الدراما فشل أيضاً في نظر

بهاء محمود علوان

كانت أعمال بريشت معروفة على نطاق واسع في جمهورية ألمانيا الديمقراطية في وقت مبكر أكثر من ألمانيا الغربية، حيث عاش المؤلف والكاتب المسرحي آخر حياته وعمل في شرق برلين. ويُعدّ بريشت أهم كاتب مسرحي ألماني في القرن العشرين حتى يومنا هذا، غالباً ما تتم قراءة مسرحياته، بما في ذلك (حياة غاليليو)، وتعرضها للكثير من النقد والتحليل لما لها من سمات تعليمية وأخلاقية. استقبل الجمهور العرض الأول لمسرحية حياة غاليلو في زيوريخ بشكل جيد للغاية، على الرغم من وضع توقعات نقدية على العمل مسبقاً. ومع ذلك، كان إنتاج المسرحية ناجحاً بشكل ملحوظ، وقد يكون ذلك أيضاً بسبب حقيقة أن تأثير التغريب الذي تنبأه بريشت أدى لذلك النجاح.

لكن العرض الثاني للمسرحية في امريكا لم يكن ناجحاً بشكل مُرضٍ. على الرغم من أن العروض على الأراضي الأمريكية غالباً ما كانت تثير حماس وهتافات الجمهور، إلا أنه لم يتم فهم موضوعية المسرحية

قصة قصيرة

تماضر كريم

بشكل رتيب كان يجري كل شيء في مطعم أطلس بمدينة البصرة. والكابتن ذي الوجه الموهل في سمرّة يشوبها شيء من شحوب يؤدي الأعمال ذاتها، في المطعم الذي صُنّف من مطاعم الدرجة الأولى. تعال كابتن، المزيد من الخبز، هات مناديل إضافية، لماذا تأخر الطبخ؟

في ليلة ذاك الأربعاء، طلب الكابتن محمد من أمه غسل قميصه الأبيض الذي فقد رونقه قليلاً بسبب الاستعمال ”يّه اليوم يجي وفد من بغداد للمطعم اريد قميصي حلو، ابو المطعم وصانا لازم هودونا تلمع“

لم ينتبه ليدي أمه اللتين تضررتا بسبب وضع كمية من الكلور ممزوجاً مع الماء فوق القميص، إنها من نوع الأمهات اللواتي يتعاملن مع أجسادهن بلا اهتمام. لم تخبره عما يشبه وخز الدبابيس في كفيها. بكل حرص نشرت القميص داخل المنزل، حرصاً عليه من الغبار وهجمات الذباب.

في الصباح ليس محمد قميصه الذي تم غسله وكَيّه بعناية، وقد بدا مقتنعا أنه هو والقميص في أحسن حالاتهما. لم يكن راضياً فحسب، بل كان مغتبطاً حدّ النشوة، فقد وعدهم المدير بمكافأة جيدة لو تمّت خدمة الوفد بدرجة عالية من الإلتقان.

أنها فرصته لشراء موبایل آيفون برو ماكس الذي نزل للتو في الأسواق. لن يعود الهاتف حليماً، فهو يملك الجزء الأكبر من ثمنه، والجزء المتبقي سيحصل عليه بعد أن يكسب المكافأة الموعودة. ساعتها سirmi جواله الذي بالكاد يحصل منه على اتصال مريح.

ثمّة طقوس خاصة بالمطعم عند استقبال الوفود. أخذ محمد مكانه، ساعة الغداء، قرب طاولات الطعام الخاصة بالضيوف الذين بدأوا يتوافدون. ما إن يجلس الضيوف حتى يسارع محمد إلى القيام بعمله، وهو سكب الماء في الأقداح، ثم وضع شرائح الليمون فيها. هكذا تتم الأمور، قبل أن يبدأ لاحقاً توزيع أطباق المقبلات بأنواعها، تمهيداً لتقديم وجبة الغداء.

في المطبخ، حيث يتحرك العمال بدقة وانتظام كما لو كانوا فرقة موسيقية، جلس محمد بزاوية بعيدة يجري اتصاله الهاتفي بصعوبة، مستغلاً فرصة تناول الضيوف لطعامهم، ما إن ابتسم لصديقته وهو يحيي لها إحدى

نكاته، حتى باغته صوت صاحب المطعم حانقاً: كاعد هنا محمد؟! عايف الشغل وكاعد هنا؟! طيح الله حظك..

ارتبك محمد، وأكثر ما أقلقّه أن تكون شتيمة مدير المطعم وصلت لأذني حبيبته.

ومن دون أن يودّعها، هرول نحو الصالة الرئيسية، ليستعيد ثقة المدير بعمله. فوراً بادر إلى رفع الصحن والأقداح الفارغة، لكنه لم ينتبه أنه بالغ في تكديس الأقداح الزجاجية في الصينية التي مسّت كتف إحدى النساء من الوفد، فحاول تدارك الأمر سريعاً، لكن حركة خاطئة بلحظة خاطفة تسببت في تعثر المرأة ووقوع الصينية، مع ضجة وصوت تهشم بهتّ له جميع من في الصالة.

كان محمد فاغراً فاه، ينظر لعيني المرأة الخجلتين بفرع، وللحظة لم يعرف ماذا يفعل. لحظة بدت له طويلة وقائمة، قبل أن يتحرك عدد من الحاضرين لمساعدة المرأة التي تلوّنت ملابسها وخصلات من شعرها ببقايا العصير والأطعمة.

أنت عار على مطعم أطلس يا محمد، هذا المطعم العريق! خزّيننا..

علقت كلمات مدير المطعم في رأس محمد كما لو كانت منبهاً صباحياً.

قرب مجسّم بارتفاع متر للشاعر السياب في وضع جلوس بإحدى جوانب المطعم، جلس محمد يفكر ما إذا كان عليه أن يغادر أو لا. أخبره زميل له أن عليه أن يبقى فأمامهم وجبة العشاء ولديهم عمل كثير في خدمة الوفد، ثم أضاف مبتسماً: ”المدير يحبك بس هو معذور يصبح عليك“.

استعان مجسّم السياب وهو ينهض عائداً إلى الصالة. في طريقه صادفها خارجة من الحمام وقد بدت خصلات شعرها ملتصقة بفوضوية. لم يستطع منع عينيه من النظر إليها، للحظة واحدة قفز الى عينيه وجهها الخجل الغارق في الإحراج عندما انهارت الصينية من يده دفعة واحدة، لكن عجباً فاجأه أن عينيهما كانتا تنظران إليه بإيمان وكأنهما تتحدثان، وقد بدتا جذلتين وطيبتين، فيما أسفرت شفتاهما عن ابتسامة مرحة ذات مغزى.

كوب قهوة وحبّتان إضافيتان من البقلاوة في صحن الحلويات، وقد حرص على رش حفنة وافية من الفستق الحلبي فوقهما، كانت تلك طريقته في قول ”عذراً“

للمرأة. حمل الصحن إلى طاولتها بخفة، ضاحكاً لفكرة مستهترة مرقت بذهنه كالسهم، وهي إنه سيوقّع هذا الصحن أيضاً، قال لنفسه إنه لو حدث هذا فعلاً فسوف يخرج فوراً من المطعم ولن يعود اليه مجدداً لأنه سيدود كابتن أخرق.

تشبّثت أصابعه بصحن الحلويات أكثر، وهو يقترب من المرأة التي قطعت على الفور حديثها مع الرجل الجالس إلى جانبها، وراحت تراقب محمد وهو يقترب بخطى بطيئة بعض الشيء. اهتزت القهوة على وقع خطواته، وانسكب شيء منها في الصحن، ارتبك محمد قليلاً، لا يمكن تقديم القهوة هكذا، فكر للحظة .. للحظتين .. لثلاث، كان فمّ المرأة مفتوحاً قليلاً، وهي تشاهده متمسراً، ثم بحذر يُخرج من جيبه منديلاً، وبشرع بتجفيف الصحن من قطرات القهوة المندلقة، فيما أخذت الصينية ترتجف مع حركة يده. تنفس برضى وهو يتبسّم متجهاً صوب طاولة المرأة، وبرفق وضع الكوب بيد صعب عليه منعها من الإرتجاف، حتى إن الكوب قبل أن يلمس سطح الطاولة بدا كأنه رقص ليدلق ما فيه عليها، فأخذت البقعة شكل غيمة صغيرة، سرعان ما طمرتها كومة من المناديل بادرت المرأة إلى وضعها، وقد ارتسم على ملامحها تعبير لبيل لا ينمّ عن شيء.

ثمّة انطباع مرير لمحّه على وجه صاحب المطعم الذي شاهد كل شيء. للحظات قليلة تبادل معه النظرات ومع المرأة قبل أن ينسحب محمد إلى الحمام. هناك نزع قميصه ناصع البياض يهدوء، طواه عدة طيّات ووضعه في كيس أسود، ثم ارتدى فانيليا رمادية بنصف كمّ. رغب أن يكون لا مريضاً وهو يسير باتجاه الباب. خُيّل إليه أو تمّن أن أحدهم يناديه من داخل المطعم. لم يُرد أن يتأكّد. تنفّس بنهم هواء البلول الرطب. وسار بخطى ثقيلة مُجرّحة. لم يرد على سؤال أمّه المندھش: ها يمه! شو اليوم من وقت؟ لمح كفيها المتضررين، لكنه لم يجرؤ على الكلام.

كاد يتنجح بتناسي أحداث اليوم، فلقد دأب على تعليم نفسه بعض الحيل النفسية التي تساعد على النسيان، منها التذكير بأشياء بعيدة يجتهد، أو مشاهدة فيلم أكشن جديد، وآخرها النوم، لكن حضور رفيقه غير المتوقع آخر المساء أيقظ ما تناساه، فهو سيجمل أخبار المطعم إليه بتفاصيلها، لكن صديقه كان متعباً ومستعجلاً، لذا اكتفى بتسليمه ظرفاً مغلقاً ثقيلاً وودّعه بعناقٍ سريع.

إلى أوكتافيو

تشارلز سيميك

ترجمة: سهيل نجم



كان ثمّة كتابٌ عنوانه

”معجم الملائكة“.

لم يفتحه أحدٌ منذُ خمسين عاماً،

عرفتُ ذلك لأنني حين فتحتُه

كان للغلافِ صريراً ، والصفحاتُ

تفتتت. عندها اكتشفتُ

أن عدّة الملائكةِ كان وقيراً

بقدر الذباب.

وكان من المعتادِ أن تكونَ السماءُ

عند الغسقِ كثيفةً بهم.

ولابد لك أن تلوّحَ بذراعيك

كي تُبْعدهم.

في هذا الوقتِ الشمسُ تشرقُ

عبر النوافذِ الطويلة.

وإذ تكونُ المكتبةُ مكاناً تَعَمّ فيه السكينةُ

احتشدَ الملائكةُ والآلهةُ

في الكتبِ المعتمّةِ التي لم يفتحها أحد.

هي ذي الأسرارُ العظيمةُ ترفدُ

على رفٍّ همُّ به الآتسةُ جونز

كل يومٍ وهي تقومُ بجولاتها.

إنها طويلة جداً، لذلك

تُحنِي رأسُها لكنها تُصْغي.

الكتبُ تهمسُ

وهي تسمعُها، أمّا أنا فلا.

وطن حر وشعب سعيد



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461

قف

حوار مع فاسد

عبد المنعم الأعسم

قال لي مسؤول فاسد وقد جمعتنا صالة مطار محلي: مشكلتكم، انتم الذين تتحدثون عن "الحرامية" وتؤلبون الشارع على الحكومات المتعاقبة انكم لا تملكون الوثائق التي تدعم اتهامكم للسياسيين والمسؤولين بالتجاوز على المال العام. قلت له هل تريد ان اعدد لك اسماء الكتاب والاعلاميين والنشطاء الذين اغتيلوا لأنهم قدموا ادق التفاصيل عن اعمال السطو على المال العام وقوت الشعب وموازانات المحافظات وعن ابتزاز الشركات الاجنبية، أو عن امتناع دوائر الدولة الصحفيين من الوصول الى محاضرها ووثائقها، قال: ولماذا لا تلجأون الى القضاء لكي يلاحق المشتبه بهم، قلت: ربما ابواب القضاء ضيقة امام اصحاب المعلومات، لكن، لماذا لا يبادر القضاء، وهي مسؤوليته، للاستعانة بمعطيات الجرائم المالية التي تنشرها وسائل الاعلام المختلفة، وان يشجع المواطنين، ويحميهم من التنكيل، للتقدم بالشكاوى ضد الفاسدين، بدل أن يلاحق الناشرون واصحاب المطبوعات والاذنية الاعلامية بتهمة التعدي على المقامات. ثم سألني الفاسد الكبير، الى اين وجهتك؟ قلت الى النجف، قال "ادعي لي" فضحكت لأقول له: ما ينفعك دعاء واحد فرد احدك، وفي الشوارع والبيوت الف من يدعو عليك.

أوجاع ومسرات

رونك شوقي في لاهاي

لاهاي - مجيد إبراهيم خليل

أقامت رابطة المرأة العراقية في هولندا بالتعاون مع جمعية النساء العراقيات، أخيراً، أمسية ثقافية ضيفت فيها الفنانة رونك شوقي المقيمة في لندن، لتقديم قراءة في كتابها الصادر حديثاً بعنوان "رسائل في الوجد والمسرّة". الأمسية التي أقيمت في مدينة لاهاي، استهلتها الرابطة باسمّة بغدادي بالحديث عن مساهمات رونك في المسرح العراقي. ثم قدم مدير الأمسية عماد عباس نبذة عن رونك ودراساتها وسيرتها الفنية، مبيناً أنها نشأت في وسط فني وتأثرت به - حيث والدها الفنان الراحل خليل شوقي معلمها الأول - وحصلت على الماجستير عام ١٩٨٤ وأسسّت "استوديو الممثل" في لندن. كما قدم عباس عرضاً موجزاً لمضامين كتاب الضيفّة، مشيراً إلى أنّ النص مكتوب بلغة جميلة، وينقل حديثاً مع النفس عبّرت عنه الكاتبة في رسائل كتبته إلى صديق متخيّل، سردت فيها معاناتها. بعد ذلك، قرأت رونك نصوصاً مختارة من كتابها، وشاركتها في القراءة أختها الفنانة مَيّ شوقي. وكانت القراءة مقترنة بعرض سينمائي يصور سيرة رونك وعائلتها، ويعكس معالم أليقة من حياة الناس والمدينة في الوطن الأم العراق، كذلك أجزاء من مشاهد تمثيلية عديدة تظهر فيها رونك وميّ و خليل شوقي. وبعد القراءة، دار حوار تري بين الحاضرين والضييفة، التي وقّعت نسخاً من كتابها ووزعتها عليهم. وفي الختام، قدمت السيدة بغدادي هدية رمزية باسم رابطة المرأة إلى الفنانة رونك، فيما قدم لها الرفيق قاسم العثماني باقة ورد باسم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا. كما قدمت لها السيدة ليلى ممو هدية رمزية باسم جمعية النساء العراقيات. هذا وتلقت الضيفّة هدايا وباقات ورد من الحاضرين.

في ضيافة «نادي الكتاب» الكربلائي د. سلمان آل طعمة وتاريخ كربلاء



كربلاء - طريق الشعب

رؤاهم، أو تجعلهم يزيّفون الحقائق فيما إذا كانوا غير حاملين ضمائر حية لنقل أحداث التاريخ بأمانة علمية. وأوضح أن هناك خطورة في نقل الاحداث التاريخية والحصول على المعلومة الصحيحة من طرائف. ومنها في "مهرجان الربيع". حيث ألقى قصيدة أمام الشاعرة عاتكة الخزرجي - وكانت قد عدّلتها له - دون أن يلتزم بالتعديلات، ما أدى في نهاية المطاف إلى طرده من اللجنة الثقافية الطلابية آنذاك! وفي سياق الأمسية، قدم عدد من الحاضرين مداخلات أشادوا فيها بالدور البارز للباحث د. آل طعمة، في نقل الأحداث التاريخية المهمة التي مرت على كربلاء، بضمنهم عبد الرزاق عبد الكريم وعبد الحسين الدعمي.

رؤاهم، أو تجعلهم يزيّفون الحقائق فيما إذا كانوا غير حاملين ضمائر حية لنقل أحداث التاريخ بأمانة علمية. وأوضح أن هناك خطورة في نقل الاحداث التاريخية والحصول على المعلومة الصحيحة من طرائف. ومنها في "مهرجان الربيع". حيث ألقى قصيدة أمام الشاعرة عاتكة الخزرجي - وكانت قد عدّلتها له - دون أن يلتزم بالتعديلات، ما أدى في نهاية المطاف إلى طرده من اللجنة الثقافية الطلابية آنذاك! وفي سياق الأمسية، قدم عدد من الحاضرين مداخلات أشادوا فيها بالدور البارز للباحث د. آل طعمة، في نقل الأحداث التاريخية المهمة التي مرت على كربلاء، بضمنهم عبد الرزاق عبد الكريم وعبد الحسين الدعمي.

ضَيّف "نادي الكتاب" الكربلائي، أخيراً، الكاتب والباحث د. سلمان هادي آل طعمة، ليتحدث في أمسية ثقافية عن أهم المواقف والطرائف والصعوبات التي واجهته عند تدوينه تاريخ مدينة كربلاء في كتابه "تراث كربلاء"، الصادر في زمن الدكتاتورية. الأمسية التي احتضنتها "مقهى بن رضا علوان" وسط كربلاء، حضرها جمع من المثقفين والمهتمين بالتراث، وأدارها الباحث عبد الهادي البايي. وفي مستهل حديثه ذكر الضيف ان هناك مشكلات تواجه المؤرخين من شأنها تشتيت

في البصرة

احتفاءً بالباحث شاعر الشاهين وكتابه الجديد

البصرة - طريق الشعب

الموضوع". إذ عرض فيلماً وثائقياً قصيراً، وطرح حوله سؤالاً، أجاب عنه أحد الحاضرين إجابة صحيحة، فحصل على هدية هي عبارة عن كتابين. بعدها أدار حسين الجلسة، فقدم نبذة عن المحتفى به وأشار إلى اشتغالهما معا في المكتب الإعلامي لمحلية الحزب في البصرة، فضلا عن مساهمات الشاهين في الكتابة في مجلة "الغد" وغير ذلك. ثم تحدث عدد من الحاضرين: قاسم حنون، عبد السادة البصري وعبد المنعم الديراوي عن كتاب الشاهين الجديد، فأشاروا إلى أهميته

الموضوع". إذ عرض فيلماً وثائقياً قصيراً، وطرح حوله سؤالاً، أجاب عنه أحد الحاضرين إجابة صحيحة، فحصل على هدية هي عبارة عن كتابين. بعدها أدار حسين الجلسة، فقدم نبذة عن المحتفى به وأشار إلى اشتغالهما معا في المكتب الإعلامي لمحلية الحزب في البصرة، فضلا عن مساهمات الشاهين في الكتابة في مجلة "الغد" وغير ذلك. ثم تحدث عدد من الحاضرين: قاسم حنون، عبد السادة البصري وعبد المنعم الديراوي عن كتاب الشاهين الجديد، فأشاروا إلى أهميته

احتضنت "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، جلسة احتفاءً بالباحث والكاتب شاعر الشاهين، في مناسبة صدور كتابه الجديد "كتابات في التعليم والثقافة". الجلسة التي نظمها "ملتقى جيكور" الثقافي و"دار الأدب البصري"، حضرها جمع من المثقفين. فيما استبقها الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين بفقرته المعتادة "خارج

سرد تشكيلي عراقي في لندن



من المعروضات

ويشارك في المعرض أيضاً الفنان فيصل لعبي الذي انضم بعد دراسته الغرافيك في البرتغال، إلى جماعة "نحو رؤيا جديدة"، مع الفنانين مدروس، في تصوير مشاهد من الحياة اليومية العراقية، يحضر فيها غالباً أصحاب المهن

تحتضر أعمال الفنان هاشم سمرجي (١٩٣٩)، الذي انضم بعد دراسته الغرافيك في البرتغال، إلى جماعة "نحو رؤيا جديدة"، مع الفنانين مدروس، في تصوير مشاهد من الحياة اليومية العراقية، يحضر فيها غالباً أصحاب المهن

متابعة - طريق الشعب

حتى مساء هذا اليوم الأربعاء يستقبل المعرض السنوي لجمعية التشكيليين العراقيين في بريطانيا الزوار، وكان قد افتتح الجمعة الماضية في "غاليري بهافان" وسط لندن تحت عنوان "سرد تشكيلي"، بمشاركة ٢١ فناناً تشكيلياً عراقياً. ومثلت الأعمال المعروضة تجارب فنانين ينتمون لأجيال عدة منذ الخمسينيات، وصولاً إلى الجيل الحالي. وعكست تنوعاً على مستوى الرؤى والأساليب التجريدية والتشخيصية، كذلك الوسائط الفنية من رسم ونحت وخزف وغرافيك - وفق ما أفادت به وكالات أنباء.

يشارك في المعرض الفنان علاء بشير، المولود عام ١٩٣٩، والذي انخرط عام ١٩٥٨ في "جماعة الانطباعيين العراقيين"، قبل أن ينزع نحو السريالية في رسومه ومنحوتاته الطينية. كما

كنا نسمع اهلنا قديماً يقولون: الصيف أبو الفقير والشتاء أبو الغني،

لكننا الان نرى الاثنين خارج المألوف!

قبل يومين وأنا جالس في السيارة ذاهب إلى العمل، دار حديث بين إحدى الموظفات وزميلها حول دخول الشتاء وموجة البرد التي هبطت علينا فجأة، وتلبد السماء بالغيوم مندرةً بالمطر. كنتُ أصغي لحديثهما وهما يتذمران، حيث قال:

تأخر الشتاء هذه السنة وجاءنا فجأة دون أن نستعد له! فأجابته:

إي والله، بيوتنا ما تتحمل المطر وهكّن نخر علينا!

ليُكمل: هي بس بيوتنا؟! معجوده شوارعنا وأسواقنا ومجارينا، وكل شيء ما يتحمل الشتاء، ومن أول مطرة راح نغرق!

وهما يتحدّثان سرحت مخيّلتي حيث الطفولة والصبا في بيتنا الطيني هناك في جنوب الوجد - الفاو - أيام الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي، وكيف كنا نستعدّ للشتاء منذ شهر أبلول، حيث نقوم بـ (لطش) السطوح بالطين المخمر مع التين ونرتّب أرضية البيت برصف المشمش بالطبوق المكشّر، وحينما يدخل الشتاء وتبدأ السماء بإرسال رسائلها مطراً نلتّم في غرفة الجلوس الطينية الكبيرة وبيننا منقلة الفحم تبعث الدفء وإبريق الشاي في منتصفها، كانت أمّي في تلك الأيام تشتري لنا جوراً من الدكان القريب لبيتنا نشويه في المنقلة إضافة لما يجلبه أخي الأكبر في (شليله) من جور فاز به في اللعب، لتكون تلك الليلة حفلة شواء جوزيّة. حينها كانت زوجة أبي تحكي لنا قصصاً وحكاياتٍ كثيرةً سكنت بعد ذلك ذاكرتي فصرت أدونها ضمن قصائدي!

كنا نحبّ الشتاء رغم فقرنا وعدم قدرة بيوتنا الطينيّة على الصمود أمام المطر والرياح، لكننا نستعدّ لكل شيء محتمل الحدوث، وتلّمنا ليالي البرد والمطر والحكايات، كما إن قرّنا ومدننا لم تغرق يوماً، لهذا نحبّ الشتاء بما فيه! الآن صرنا نكره الشتاء، كما نكره الصيف! فأنيّ الفصول نحبّ يا تّرى؟! الجواب: لا أدري.. لأننا في الصيف نعاني من الغبار والأتربة وارتفاع درجات الحرارة والرطوبة وانتشار البعوض والذباب مع انقطاع التيار الكهربائي! وفي الشتاء نعاني من طفق المجاري وفيضائها وغرق الشوارع والأسواق والبيوت بماء المطر، ومن كثرة الأوجال ونزلات البرد مع انقطاع الكهرباء أيضاً!! إضافة إلى معاناة أبائنا الطلبة وهم يتخبّطون في الوحل ذاهبين إلى المدارس مع عدم ترميم مدارسهم بالشكل الأكمل، إذ تجد الشبابيك بلا زجاج ولا تجد أثراً للمرافق الصحيّة وماء الإسالة مع قلة الرحلات! ولكونا نعاني الأمرين شتاءً وصيفاً صرنا نكرههما، خلافاً لمواطني الدول الأخرى التي تحترم حكوماتها شعوبها وتسعى لإسعادهم وتوفير الخدمات كافّة لهم، بعيداً عن الفساد الذي استشرى في فواصل بلادنا بسبب المحاصصة المقيتة للأسف!